دور مؤسسات التنشئة الإجتماعية فى التربية على المواطنة

" دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية "

د. رانيا رمزى حليم

مدرس بقسم علم الإجتماع

كلية الأداب – جامعة عين شمس

eman.alshahat@art.asu.edu.eg

د.إيمان الشحات عبد التواب

مدرس بقسم علم الإجتماع

كلية الأداب – جامعة عين شمس

rania.ramzy@art.asu.edu.eg

المستخلص:

تهدف الدراسة الراهنة إلى الوقوف على دور مؤسسات التنشئة الإجتماعية فى التربية على المواطنة للتعرف على أدوار كل من الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والمؤسسة الدينية فى التنشئة على المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية فى المجتمع المصرى، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإجتماعى ومقياساً الكترونياً قامت الباحثتان بتصميمه لجمع البيانات الخاصة بالدراسة، وقد اختارت الباحثتان عينة عشوائية مكونة من 220 من طلاب المرحلة الثانوية بطريقة الصدفة، وكشفت نتائج الدراسة عن ارتفاع مستوى فاعلية بعض أدوار الأسرة مثل تشجيعها للنشء على احترام الديانات السماوية واتقان العمل والحفاظ على نظافة البيئة وتشجيع النشء أيضاً على حب الوطن وأحترام قوانينه والمحافظة على مرافقه وموارده، كما أظهرت النتائج مستويات مرتفعة تشير لأداء المدرسة لبعض أدوارها وفى مقدمتها حرصها على القيام بتحية العلم وترديد النشيد الوطنى يومياً وتوجيه النشء على التعامل مع الزملاء الآخرين المختلفين فى الديانة وتزويد النشء بالمعارف عن تاريخ وجغرافية وطنهم وتأكيد مضامين المناهج الدراسية على حب وخدمة الوطن، كما جاءت مؤشرات دور الإعلام بمستويات مرتفعة وفى مقدمتها تقديم برامج للتوعية بالانجازات الحديثة التى تحققها الدولة (مدن صناعية، مستشفيات، مؤسسات خدمية) ثم نقل ومتابعة الأحداث والمناسبات المتعلقة بالوحدة الوطنية (مناسبات المسيحيين) يليه تقديم برامج وتحقيقات للحوار حول الأحداث الجارية فى الوطن، كشفت نتائج الدراسة عن فاعلية دور المؤسسات الدينية فى التنشئة على المواطنة حيث جاءت فى مقدمتها تأكيد الخطاب الدينى على القيم الدينية (النظافة، الامانة، الصدق، العمل) ثم تركيز المؤسسة الدينية فى خطابها على سلامة وأمن الوطن تلاها دعوة المؤسسة الدينية إلى قبول المختلف دينياً والتعامل معه ثم سعيها إلى التوعية الدينية من خلال الطقوس والفرائض.

الكلمات المفتاحية

التنشئة الاجتماعية، المواطنة، طلاب المرحلة الثانوية

Abstract:

The current study aims to stand on the role of social upbringing institutions in citizenship education to identify the roles of the family, school, media, and religious institution in upbringing citizenship among secondary school students in Egyptian society. The study used the social survey method and an electronic scale that the two researchers designed to collect private data In the study, the two researchers chose a random sample of 220 secondary school students by chance.

The results of the study revealed the high level of effectiveness of some family roles, such as encouraging young people to respect the heavenly religions, mastering work, maintaining a clean environment, and encouraging young people to love the homeland, respect its laws, and preserve its facilities and resources. Saluting the flag and chanting the national anthem daily, directing young people to deal with other colleagues of different religions, providing young people with knowledge about the history and geography of their homeland, and emphasizing the contents of the school curriculum on love and service of the homeland.

Indicators of the role of the media came at high levels, foremost of which is the provision of awareness programs on the recent achievements achieved by the state (industrial cities, hospitals, service institutions), then the transmission and follow-up of events and occasions related to national unity (Christian occasions), followed by the presentation of programs and investigations for dialogue about current events in the country. The results of the study on the effectiveness of the role of religious institutions in upbringing on citizenship, as it came in the forefront of the religious discourse's emphasis on religious values (cleanliness, honesty, honesty, work), then the religious institution's focus in its discourse on the safety and security of the homeland, followed by the religious institution's call to accept and deal with the religiously different Then it sought to raise religious awareness through rituals and statutes

مقدمة البحث:

المواطنة عبارة عن قيمة أخلاقية وإجتماعية وسياسية وسلوك حضارى يمارسه الأفراد والجماعات والدولة فى بيئة مجتمعية محفزة على العمل والعطاء، تعمل على بناء علاقات منظمة تهدف إلى تحقيق العدل والمساواة بين المواطنين فى جميع مجالات الحياة المختلفة، وبذلك يصبح لكل فرد الحق فى بناء الوطن والدفاع عنه، فضلاً عن التمتع بحياة آمنه كريمة دون خوف. وأصبحت المواطنة من القضايا التى تفرض نفسها بقوة عند معالجة أى بعد من أبعاد التنمية البشرية أو الإنسانية (طه وعبد الحكيم،2013، ص31).

كما تعد قضية المواطنة وقيمها واحدة من أبرز القضايا الموجودة على أجندة المجتمعات، وذلك لإرتباطها الوثيق بأى تحول ديمقراطى حقيقى، كما تبرز أهمية المواطنة والتربية عليها من أجل الحفاظ على الهوية الخاصة بأى مجتمع وأمنه وإستقراره والحفاظ عليه من التهديدات والتحديات الإجتماعية المختلفة، فكلما ضعفت أو اهتزت أركان المواطنة كان التعصب والتطرف جاهزين لها بالمرصاد وحيث يسودان فذلك يعنى أن العنف والإرهاب سيجدان طريقهما إلى المجتمع.

وإذا كانت المواطنة نقيضاً للإرهاب فهى تحتاج إلى الإهتمام سواء كان غرساً وبناءاً أو تعزيزاً خاصة وإن بلداننا العربية تقف عند مفترق طرق، فكلما ارتفع شأن المواطنة تناقص خطر الإرهاب والعكس صحيح أيضاً.

المواطنة هى عملية بناء مستمر باعتبارها العنصر الأساسي فى عملية الدمج (الاندماج) الإجتماعى، التى تسمح للمواطنين جميعهم بالحصول على الهوية الوطنية، والحقوق السياسية والقانونية المرتبطة بها. وكما قال الفيلسوف (أرنست رينان) فى أواخر القرن التاسع عشر:" إن الأمة هى استفتاء يومى، أى أن الرغبة فى العيش المشترك يجب أن تتجدد كل يوم" وتشير هذه المقولة إلى أن المواطنة

التى تجمع بين المنتمين إلى الأمة نفسها فى البلد نفسه، لا تكتسب بشكل نهائى وإنما تبني يوماً بعد يوم(عيسى،2012، ص 97).

إن بناء وتنمية المواطنة لدى النشء تعد من أهم سبل مواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين، وحيث أن التقدم الحقيقى للوطن فى ظل تحديات القرن الجديد ومستجداته، تصنعه عقول وسواعد المواطنين فإن إكسابهم قيم المواطنة يعد الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفعالة فى التنمية الإجتماعية والإقتصادية والسياسية. ولما كانت مؤسسات التنشئة هى التى يقع على عاتقها مهمة إعداد النشء وتأهيلهم للانخراط والاندماج فى المجتمع بفعالية، لذا يجب أن تتحمل الجانب الأساسى فى إرساء قيم المواطنة وممارستها وتنميتها(حامد و حسن،2000، ص 2).

لذلك تسعى حكومات الدول إلى بناء وغرس ثقافة المواطنة لدى الاطفال منذ ولادتهم عن طريق توعية الأسر بقيمة الولاء والانتماء للوطن، وعن طريق ما تقدمه المدرسة من خلال المناهج الدراسية التى تحث على التضحية والفداء بالروح والدم والمال من أجل الوطن، وعن طريق ما تقدمه وسائل الإعلام من خلال البرامج والمواد الإعلامية لقبول واحترام الرأى الآخر.

إن موضوع " مواطنة النشء "و " تربية النشء على المواطنة"، من الموضوعات المهمة جداً في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ المجتمع العربي. حيث التحديات كبيرة، منها ما يتعلق بالهوية والانتماء إلي الوطن في عصر العولمة وسيطرة الثقافة الأقوى. كذلك بناء الإنسان الحر الواعي بظروف العصر ومقتضياته، والقادر على الأخذ بوطنه ليكون جزءاً من العالم الحديث، والدفاع عنه والحفاظ على تراثه وثقافته، وكسر حلقة التخلف عن ركب التطور الهائل والسريع في القرن الحادي والعشرين(الخليفة، 2011، ص 244).

أولاً: مشكلة البحث:

في ظل تحولات العولمة شهدت المجتمعات الحديثة عدداً من المتغيرات على المستوى الاقتصادى، الاجتماعى، السياسي، الثقافي، والتكنولوجى، والتي شكلت ضغوطاً كبرى على تلك المجتمعات وبخاصة المجتمعات العربية، وتلك الضغوط المتزايدة قد جعلت من قضية بناء وتعميق المواطنة لدى الطفل ضرورة ملحة لابد من التوجه إليها، مما استلزم من تلك المجتمعات إجراء عدة تعديلات أساسية في نظم التنشئة على المواطنة داخلها لمواجهة تحديات العولمة.

ومن أهم تلك المتغيرات الاقتصادية تحرير الأسواق ودمجها في سوق واحدة، وتدفق الاستثمارات الأجنبية، والهيمنة على اقتصاديات العالم. كما يعد من أهم المتغيرات السياسية الناشئة عن العولمة تحديد نطاق الدول، وتراجع وتحجيم أدوارها السيادية، وبروز عدة مفاهيم جديدة "كالمواطنة العالمية"، والديموقراطية، وحقوق الإنسان، وحقوق الأقليات. الأمر الذى استلزم وقوف الدول للدفاع عن سيادتها، وهويتها ضد أي اختراق أو تهديد خارجى، لتحقيق الاستقرار الداخلى، والخارجى لها. وقد تمثلت المتغيرات الثقافية للعولمة من خلال ملاحظة تدنى مستوى الوعى الوطنى بكافة أبعاده، ووجود فراغ فكرى، وسلبية، وتبعية لدى بعض الشباب، إضافة إلى غياب القيم، والأخلاقيات التي تؤكد على الانتماء والولاء للمكان، والتاريخ، والإرث الحضارى الثقافي للمجتمع. فقد أصبحنا نعيش في عالم تكتسح فيه العولمة كل الهويات الوطنية، إما من خلال محاولة تبديدها كلياً، وإما من خلال تفكيكها إلى هويات فرعية مآلها إلى الزوال، والتأكل أيضاً (ليلة، 2015، ص 15).

حيث أدت العولمة، وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات إلى ارتباط الشباب بالعالم الخارجي ربما أكثر من ارتباطهم بأوطانهم، حيث اقتربت المسافات بين الشعوب، ومدت جسور التواصل بين الشباب على مستوى العالم لتبادل الأفكار، والمعلومات فيما بينهم والتشبه بنماذج إنسانية عالمية قد تترك بصمات في نفوس هؤلاء

الشباب، وهو ما قد يؤدى أحياناً إلى تبنى بعض الشباب لبعض الأفكار الهدامة التي قد تدعم العنف والتطرف ومن ثم الإرهاب نتيجة لاتساع الفجوة بين الشباب وبين الأجيال السابقة، وكذلك تزايد الهوة بين الدول والشعوب.

ومما هو جدير بالذكر أن التنشئة على المواطنة إنما تعد عنصراً أساسياً في منظومة المجتمع، إذ أنها تعد مؤشراً على سائر الجوانب الأخرى في المجتمع ودراسة واقعها ومستواها في أي مجتمع يمكن أن يعطى مؤشراً قوياً للحكم على تقدم هذا المجتمع أو تخلفه، وقد يرجع ذلك إلى أن التنشئة على المواطنة تشترك في تحقيقها وتقوم عليها جميع مؤسسات التنشئة بالمجتمع، فإذا تحققت أهدافها وأعدت الشخصية القادرة على مواجهة المتغيرات المختلفة كان هذا المجتمع قادراً على مواجهة التحديات والصعاب التي قد يجدها في الوقت الآنى أو بالمستقبل (سليمان، 2014، ص161).

فى ظل هذه المتغيرات فرض مفهوم التنشئة على المواطنة نفسه على الساحة، الأمر الذى استلزم ضرورة مراجعة مؤسسات التنشئة الاجتماعية والعمل على تفعيل دورها في بناء قيم المواطنة لدى النشء، من خلال العمل على إعداد وتطوير الأساليب والطرق المنهجية للتنشئة الإجتماعية لدى تلك المؤسسات بالمجتمع، ويعد هذا بالطبع جهداً مجتمعياً واسعاً أسرياً وتعليميا وإعلامياً فى سبيل الاهتمام بالطفل الذى يعد اهتماماً بمستقبل الأمة بأكملها.

كذلك فإن نظرة فاحصة إلى المجتمع فى علاقته بأفراده تكشف لنا حتماً عن حقيقة أن الفرد يخضع منذ مولده لتأثير عدد من المؤسسات الإجتماعية المتباينة الوظائف، والتى تعمل جميعها على تشكيل شخصيته واتجاهاته بالمجتمع.

تعتبر الأسرة أهم مؤسسات التنشئة التي لها الكثير من الوظائف وعليها العديد من الواجبات الأساسية حيث تعتبر بمثابة الحضن الأول الذي يعيش الإنسان فيه أطول فترة من حياته، كما أن الإنسان يأخذ عن الأسرة العقيدة، الأخلاق، الأفكار،

العادات والتقاليد وغير ذلك من السلوكيات الإيجابية أو السلبية. حيث يقول " اميل دور كايم " ان الأسرة ليست ذلك التجمع الطبيعي للأبوين وما ينجبانه من أولاد على ما يسود الاعتقاد بل أنها مؤسسة اجتماعية تكونت لأسباب اجتماعية ويرتبط أعضائها حقوقياً ببعضهم البعض(القصير، 1999، ص 34).

ثم تأتى المؤسسات التعليمية هى الأخرى فى التأثير على الطفل بأساليب أكثر تنوعاً من الأسرة عن طريق التعليم والممارسة لتشكيل الشعور بالانتماء والمواطنة لديه، وذلك من خلال تحقيق الأهداف التربوية فى المناهج الدراسية والوسائل التعليمية الحديثة.

وتعد وسائل الإعلام من بين المؤسسات الاجتماعية التي كشفت عن جدارتها في التأثير على حياة الأفراد خلال مراحل عملية التنشئة، إذ لم يعد للشك مكان في التأثيرات العميقة التي باتت تتركها وتبصمها في حياة أفراد المجتمع لاسيما على النشء الذين يكونون محط استقبال لكل ما تقدمه هذه الوسائل الإعلامية وخاصة عندما زادت من فعاليتها نتيجة للتطورات التكنولوجية الحديثة (عبد العزيز،2015). حيث تقوم المؤسسات الإعلامية بتوعية الطفل بالقضايا والموضوعات السائدة فى المجتمع وتعزز لديه حق حرية التعبير عن رأيه، بالاضافة لتقديم النماذج الايجابية بالحياة إلى الطفل لاعتبارها قدوة له فى إطار من الحرية والمساواه واحترام القوانين.

كما نؤكد على الدور المهم والفاعل للمؤسسة الدينية فى التأثير على سلوك الانسان وتوجهاته فى مراحل حياته المختلفة، والتى تتعدد أساليبها فى تشكيل وعيه وقناعاته ومن ثم تعميق قيم المواطنه لديه.

وقد كشفت نتائج دراسة حديثة طبقت على عينة من النشء فى مصر عن عدم وضوح الصورة الذهنية للتنشئة على المواطنة لدى النشء، وغياب دور المدرسة فى التنشئة على المواطنة، وعن تراجع دور وسائل الإعلام التقليدية فى

التأثير على النشء لصالح وسائل الإعلام الحديثة مما يعنى عدم متابعة من الأسرة والمدرسة لما يتعرض له النشء من مؤثرات من وسائل الإعلام الجديد (شمس، 2019، ص 1-2).

بناءاً على المؤشرات السابقة يمكن للباحثتان صياغة مشكلة البحث فى التساؤل الرئيسي الآتي: ما هو دور مؤسسات التنشئة الإجتماعية فى التربية على المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية فى المجتمع المصري؟

ثانياً: أهداف البحث:

أن المواطنة ليست مكانة قانونية إنما هى مكانة مكتسبة بالممارسة على حد تعبير "أولدفيلد"، لذا فإن المواطنة المسئولة إنما تحتاج إلى التربية التى تساعد الفرد على ممارستها، والقنوات التى يمكن للفرد المشاركة من خلالها والحقوق المضمونة له وكذلك الواجبات المتوقعة منه. فالمواطنة لا تصقل ولا تبنى بشكل عشوائى غير مقصود ولكنها تتطور بمرور الوقت. وبذلك نجد أن ممارسات المواطنة تعد دائماً بمثابة خبرة تاريخية تساهم فى تحديد وبلورة معالم بناء المواطنة، لذا تحدد الهدف الرئيسى للدراسة فى التعرف على دور مؤسسات التنشئة الإجتماعية فى التربية على المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية كما حاولت الباحثتان تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

1- **التعرف على دور الأسرة فى التنشئة على المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية.**
2- **الكشف عن دور المدرسة في بناء المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية.**
3- **الوقوف على دور وسائل الإعلام فى التنشئة على المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية**

4- الكشف عن دور المؤسسة الدينية فى تربية المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

5- تقديم مقترحات إجرائية لتفعيل دور مؤسسات التنشئة فى التربية على المواطنة.

ثالثاً: أهمية البحث:

1. الأهمية العلمية:

تنبع الأهمية العلمية للدراسة فى ظل التحولات التى يشهدها المجتمع المصرى على مختلف الأصعدة السياسية والإقتصادية والإجتماعية والتى تؤدى إلى ضرورة طرح موضوع المواطنة وكيفية تربيتها فى نفوس الأجيال الجديدة كأداة لتعزيز الأمن والاستقرار.

2. الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة فى محاولة التوصل إلى أهم الآليات والأساليب التى تستند اليها مؤسسات التنشئة الإجتماعية فى بناء وغرس قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية. حيث إن بناء المواطنة لدى النشء يسهم فى تحقيق أمن واستقرار الوطن على الصعيد الإجتماعى والسياسى والاقتصادى، فكلما زاد ولاء وانتماء الفرد لوطنه كلما زاد عطاؤه وانتاجيته، مما يؤكد العلاقة المتبادلة بين المواطنة الصالحة والتنمية المستدامة، لذلك تسعى الدراسة لتقديم مقترحات إجرائية لتفعيل دور مؤسسات التنشئة الإجتماعية فى التربية على المواطنة وذلك بعد تشخيص الأداء الفعلى لها.

رابعاً: مفاهيم البحث:

1- مفهوم الدور الاجتماعى:

يرى "بارسونز" أن الدور في إطار الموقف الاجتماعي ما هو إلا استجابة الفرد لتوقعات الآآخرين وتحقيقا للمعايير الاجتماعية، وهو أفعال الشخص في أثناء علاقته مع الأشخاص الآخرين ضمن النظام الاجتماعي. وقد أدى تقسيم العمل في النظام الاجتماعي إلى تعدد الأدوار وتباينها وتكون هذه الأدوار ذات أهداف مشتركة وتكتسب عن طريق التنشئة الاجتماعية، وكذلك تتأثر تأثرا كبيرا بالمعايير الثقافية السائدة (مطوري،2016، ص51-52). كما يعَّرف "أنتونى جيدنز" الدور الاجتماعى بأنه السلوك المتوقع من الفرد الذى يشغل وضعاً اجتماعياً معيناً (جيدنز، 2002)، وفى إطار ذلك يمكن تعريف الدور الاجتماعى إجرائياً بأنه السلوكيات أو الأفعال التى تقوم بها مؤسسات التنشئة الإجتماعية وفقاً لعدد من المتغيرات الاجتماعية وصولاً لتحقيق التربية على المواطنة.

2- مفهوم التنشئة الاجتماعية:

عرف "معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية" التنشئة الاجتماعية بأنها العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل، والطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم العيش في مجتمع ذى ثقافة معينة، ويدخل فى ذلك ما يلقنه الآباء والمدرسة والمجتمع (بدوي،1977، ص130). وعرفها "قاموس علم الاجتماع" بأنها العملية الاجتماعية الأساسية التي يصبح الفرد عن طريقها مندمجاً في جماعة اجتماعية من خلال تعلم ثقافتها ومعرفة دوره فيها، وهي عملية مستمرة مدى الحياة وضرورة لتكوين ذات الطفل وتطور مفهومه عن ذاته كشخص، وخاصة من خلال سلوك الآخرين واتجاهاتهم نحوه، وكذلك عن طريق تعلم كيفية أداء الأدوار الاجتماعية المختلفة الذي يؤدي بدوره إلى ظهور الذات الاجتماعية المميزة بالنمو السليم (غيث،1997، ص 271). في حين يعرَفها " على ليله " بأنها عملية يتم فيها تشكيل السلوك الإنسانى بتكوين المعايير والقيم والاتجاهات للأفراد كي تتطابق و تتسق مع مع دورهم الاجتماعى حتى يسلك كل فرد حسب جنسه (

ذكر – أنثى)، ودوره المتوقع في المجتمع الذى يعيش فيه حاضراً و مستقبلاً (ليلة،2006، ص 11–12).

يعرف بارسونز التنشئة الاجتماعية بأنها عملية تهدف إلى تحقيق التكامل فى مجموعة من أنساق التفاعل والتوحد مع العناصر الثقافية والاجتماعية، وتقوم التنشئة الاجتماعية بوظيفتين، الاولى وظيفة ظاهرة وهى تدريب الطفل على أداء أنماط معينة من السلوك يرضى عنها المجتمع ويتخذها الشخص دعامة لسلوكه طوال الحياة. أما الثانية تتمثل فى ربط أعضاء المجتمع بالبناء الاجتماعى واكتساب نسق من المعايير التى تمثل السلطة الخارجية على أعضاء المجتمع، كما تعمل على إعداد الفرد لاداء الأدوار الاجتماعية المحتلفة التى يتطلبها منه المجتمع بعد ذلك والاتجاه نحو الاستقلال وتحمل المسؤلية(Parsons,1995,p17).

ويمكن تعريف التنشئة الاجتماعية إجرائياً بأنها: عملية اجتماعية يقوم به المجتمع لتنمية سلوك الفرد وهى آلية تربوية لتشكيل شخصيته وأفكاره واتجاهاته وأدواره المختلفة وفق إطار من قيم ومعايير المجتمع الذى يعيش فيه، لمساعدةته على الاندماج فى الحياة الاجتماعية والتوافق مع قيم المجتمع، وذلك يتم من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية المتعددة.التى تعمل على تحقيق الهدف الأساسي من التنشئة والذى يتمثل فى تشكيل ذات الفرد باعتباره كائن عضوى بيولوجى له تكوينه الخاص وتحويله إلى كائن اجتماعى. يملك مقومات الحياة الاجتماعية ويتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه. ويدرك معنى المسئولية المجتمعية التي تعزز وتنمي حس المواطنة لديه.

3–مفهوم مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

مؤسسات التنشئة الاجتماعية هي المؤسسات المسؤولة عن إكساب الفرد كافة مدلولات الثقافة من معارف وقيم ورموز وأنماط وسلوك وتفكير، لتتكامل ثقافته مع شخصيته، وتتماهى مع ثقافة المجتمع، وبالتالي يتكيف الفرد مع بيئته الاجتماعية،

وبذلك تكون التنشئة قد حّققت أهدافها واكتملت حلقاتها (المشاقبة،2020، ص 66). وتعبر عن النظم الاجتماعية التي ينهض عليها تقويم السلوكيات الاجتماعية بما يتفق مع متطلبات المجتمع التنموية، وهى التي تسهم في تكوين وتشكيل شخصية الفرد، ولها دور كبير في تحديد مدى التوافق النفسى له من عدمه وفقاً مع طبيعة أهدافها و العناصر التى تستند إليها لتحقيق ذلك (معروف،1987، ص 33-34). هى المؤسسات التربوية التى تقدم الخدمات اللازمة من أجل تنشئة الأفراد تنشئة اجتماعية على أسس تربوية بدءا بالمؤسسة الأولى (الأسرة) مروراً بالمدرسة المؤسسة المنظمة الرسمية التى أنشئت من إجل إعداد الأفراد كما يريد المجتمع، ومن ثم المؤسسات الأخري كالمؤسسات الدينية ومؤسسات العمل والرفاق (سليمان،2018، ص34).

وتعرّف مؤسسات التنشئة الاجتماعية إجرائياً بأنها: مجموعة من النظم الاجتماعية التى لها ذاتية وبنية اجتماعية محددة، ينتقل من خلالها التراث الثقافي والإجتماعي إلى مختلف الأفراد الذين يتفاعلون معها، من خلال عمل هذه النظم على إكساب الفرد لثقافة المجتمع الذي يعيش فيه من خلال تعليمه القيم، والعادات، والتقاليد، والمعتقدات، والموروثات الاجتماعية، وتكوين الاتجاهات والمفاهيم والمهارات والقدرات وأنماط السلوك التي تبنى وتشكل شخصية وأدوار الفرد الاجتماعية التي تميزه في إطار علاقاته بالمجتمع، أى يتعلم الفرد من خلالها الامتثال لمطالب المجتمع والاندماج فى ثقافته وإتباع تقاليده بما يحقق استقرار المجتمع. وقد تبنت الدراسة مؤسسات التنشئة إجرائياً (الأسرة، المدرسة، المؤسسة الإعلامية، المؤسسة الدينية).

4- مفهوم المواطنة:

المواطنة فى معناها اللغوى العربي مشتقة من وطن وبحسب لسان العرب الوطن هو المنزل الذى نقيم به وهو موطن الإنسان ومحله ويقال أوطن فلان أرض

كذا وكذا أى اتخذها محلا وسكنا يقيم فيها (ابن منظور، ص451). والوطن بالمعنى العام منزل الإقامة وهو المكان الذى ولد به الإنسان أو نشأ فيه (صليبا،1982، ص 580).

يشير مفهوم المواطنة إلى الحقوق الإنسانية الأساسية والحقوق المدنية والسياسية والحقوق الاجتماعية الاقتصادية والثقافية فضلاً عن الحقوق الجماعية وهى تتعلق بكافة مجالات النشاط الإنسانى الشخصى والخاص والعام والسياسي (عبد الفتاح، 2009، ص65). كما يعرَفها "مكدونالد" بأنها مجموعة من الممارسات التي تشمل الممارسات السياسية والمدنية والقانونية والثقافية، والتي تكونت عبر الزمن نتيجة للحركات الاجتماعية والسياسية والفكرية (زايد،2009، ص 16). ويشير " جيرو " إلى أن المواطنة هي شكل من أشكال الإنتاج الثقافي، وينبغى أن نفهم تشكل المواطنة باعتبارها عملية أيديولوجية نُقيم ونعاين من خلالها أنفسنا، وعلاقتنا بالأخرين وبالعالم ككل في ضوء نظام معقد من المصالح والعلاقات غالباً ما يكون متضارباً(عبدالرؤوف،2012، ص 10). وهناك من يعرَف المواطنة من خلال الإستناد إلى ثلاثة أبعاد كالتالى:

– البعد الفلسفى القيمي: حيث تنطوى المواطنة على مرجعية فلسفية وقيمية تستمد دلالاتها من مفاهيم وقيم الحرية، العدل، الخير، الحق، الهوية، المصير، الوجود المشترك، وذلك لأنها إنتاج ثقافى.

– البعد السياسي القانوني: وتحدد المواطنة كمجموعة من القواعد والمعايير التنظيمية والسلوكية والعلائقية داخل المجتمع ويتضمن هذا البعد التمتع بحقوق المواطنة الكاملة كحق المشاركة في التدبير، واتخاذ القرارات، وتحمل المسئوليات، ثم القيام بواجبات المواطنة.

– البعد الاجتماعى الثقافي: ويركز هذا البعد على كون المواطنة مرجعية معيارية وقيمة اجتماعية وكثقافة وناظم مجتمعى لتدبير الفضاء العمومى المشترك

من خلال الانتماء للوطن، والتمتع بحقوق المواطنة والالتزام بواجباتها (الصدوقى، 2007).

ويشير " أحمد زايد " في وصفه للمواطنة إلى أنها ما يترسخ في وجدان البشر عبر الزمان عند بناء سلوكهم واختياراتهم وفقاً لما أطلق عليه " شحنة المواطنة " تلك الشحنة المعرفية النفسية التي تربطهم بالوطن وتحدد درجة انتمائهم إليه واندماجهم في الروح العامة للجماعة (زايد، 2017). وهنا يتضح مدى الترابط بين المواطنة وبين درجة إحساس الفرد بالمسئولية الاجتماعية التي تعد بمثابة قوة الدفع للعمل والإنتاج والمساهمة في تنمية المجتمع على كافة المستويات بفعل ما يستشعره الفرد من انتماء و دور و واجب تجاه الوطن، كما أنها الأساس الأخلاقى التي تستند إليه المواطنة.

التربية على المواطنة:

هى العملية التى يتم من خلالها تنشئة الطفل- المواطن على الحقوق التى تلبي احتياجاته، والواجبات والمسؤوليات التى يجب عليه فعلها واعياً بها متمثلاً لها وتمت تنشئته عليها من خلال مؤسسات التنشئة كالأسرة والمدرسة وجماعات الأقران ووسائل الإعلام التقليدية والحديثة، بتأكيد تمثله للثقافة والمكان وأخلاقيات المجتمع والمشاركة فى الشأن العام ومعرفة التحديات التى يواجهها المجتمع، ومن ثم يكتسب الفرد الشعور بالمواطنة النشطة ويمارسها ككائن إجتماعى فى مجتمعه (شمس،2019، ص 16).

خامساً: الإطار النظري:

يمكن تفسير دور مؤسسات التنشئة الإجتماعية فى التربية على المواطنة فى ضوء بعض المقولات النظرية:

1- المواطنة عقد إجتماعى بين الفرد المواطن والدولة:

إن فكرة العقد الاجتماعي تعني التحول من الحالة الطبيعية الافتراضية التي يري الكثيرون أنها لم توجد واقعياً بل هي نموذج ذهني مثالي وصولاً إلي المجتمع حيث يتوافق الجميع علي قواعد يتنازل بموجبها الفرد عن حريته المطلقة مقابل قدر الأمن والاستقرار والنظام، أي خضوع الإرادة الحرة إلي الإرادة العامة. والمواطنة هى مكانة أو علاقة إجتماعية تقوم بين فرد طبيعى ومجتمع سياسي (دولة) ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء ويتولى الطرف الثانى الحماية وتتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق القانون(غيث، 1995، ص56). فمفهوم المواطنة يحتوى على أبعاد متعددة تتكامل وتترابط فى تناسق تام بين بعد قانونى واقتصادى وإجتماعى وحضارى، حيث يتم تنظيم هذه العلاقة من خلال عقد إجتماعى أو دستور يوازن بين مصالح الفرد ومصالح المجتمع (طه وعبد الحكيم،2013، ص199).

ينطلق منظروا الفكر الديمقراطي الليبرالي في تحديدهم لمفهوم المواطنة من نظرية العقد الاجتماعي، فالمواطن وفق هذه النظرية هو عضو في جماعة بشرية توافقت باختيارها على التنازل عن بعض أو كل حقوقها الطبيعية لفرد أو مجموعة أفراد من بينهم يمثلون السلطة السياسية في مقابل حمايتهم والدفاع عنهم، والسلطة السياسية تمثل إرادة المجموع، والعقد هنا يمثل تبريرا أخلاقيا لوجود الدولة بعد أن أزيح عنها التبرير الديني المقدس الذي كانت تتمتع به في القرون الوسطى فوجود الدولة يمثل أقل الشرور بالنسبة للمواطنين، إن الأفراد قبل قيام الدولة كانوا يخضعون لقانون الطبيعة مما يعني إن لكل فرد حق مطلق في كل شيء، لا يوجد أي مانع أخلاقي أو عقلي يحد من رغباته، إن ما ينتج عن ذلك علاقات بين الأفراد يسودها الخوف وعدم الأمان وكل فرد ينظر إلى الآخرين على أنهم ذئاب تود افتراسه كما يقول "هوبز"، ومن هنا كانت حاجة الأفراد لقيام الدولة، إن وظيفة الدولة هي تنظيم سلوك الأفراد فالدولة عند اغلب منظري العقد الاجتماعي ليست

غاية بذاتها ولكنها كيان اقتضته حاجة الاجتماع الإنساني وظيفته الأساسية حماية حياة ومصالح الأفراد (الهيتى، 2009).

ويرى "روسو" أن التطبيق المجتمعى لمفهوم المواطنة فى المؤسسات المختلفة، سيؤدى حتماً إلى تنمية مجموعة من القيم والمبادئ، التى ينتج عنها ممارسات تعكس سلوك الفرد تجاه الدولة والمجتمع والوطن. فجوهر المواطنة إذن هو مشاركة المواطنين المتكافئة فى الأمور العامة والخاصة بطريقة فعالة ومسؤولة. ويتم ذلك من خلال الإيمان المشترك بالمبادئ السياسية والإجتماعية التى تقوم على أساسها أنظمة المجتمع، والإخلاص لتلك المبادئ فى الممارسة الفعلية (روسو، 1995، ص49).

2- بناء المواطنة من مهام مؤسسات التنشئة الإجتماعية:-

يذهب العالم "سيجموند فرويد" وهو من أصحاب نظرية التحليل النفسى إلى أن جذور التنشئة الاجتماعية عند الافراد تكمن فيما يسميه بالأنا الاعلى الذى يتطور عند الفرد بدءاً من الطفولة حيث انه يولد بمجموعة من الدوافع والرغبات والغرائز التى يكون الطفل اكثر همه هو إشباعها، والتي قد تهدد إستقرار المجتمع، ولكنه أثناء نموه يتعرض لبعض مؤسسات التنشئة كالاسرة او المدرسة او المجتمع والتى تقف فى طريق إشباعه لهذه الغرائز فى محاولة لتطبيعه وتنشئته على قبول قوانين المجتمع ومساعدته على تحقيق التقبل الاجتماعى والاندماج فى مجتمع الراشدين (رحيمة،2005، ص75).

تؤكد آراء "فرويد" وتلاه "بارسونز" على أن التنشئة الاجتماعية تعمل على تكوين ذات الطفل، وذلك من خلال تحويله من كائن بيولوجى متمركز حول ذاته ومعتمد على غيره فى اشباع حاجاته الأولية إلى فرد ناضج، ويتحمل المسئولية الاجتماعية ويدركها ويلتزم بالقيم والمعايير الاجتماعية السائدة فيضبط انفعالاته،

ويتحكم فى اشباع حاجاته، وينشىء علاقات اجتماعية سليمة مع غيره، ويعد هذا الهدف الأساسي من عملية التنشئة الاجتماعية (ناصر،2004، ص15).

كما يرى " جورج هاربرت ميد " أن الذات تظهر وتنمو لدى الفرد نتيجة نمو قدرته على التفاعل مع الآخرين فى مجتمعه عبر التواصل الرمزى واللغة، وأن الوعى بالذات إنما هو نتاج للقدرة على الاتصال باستخدام الإشارات. والذات لدى الفرد تتكون من خلال عملية التفاعل الرمزى، حيث يولد الطفل فى بيئة مليئة بالإشارات والرموز التى يستخدمها أفراد الأسرة من حوله، وعن طريق ملاحظة الطفل لتكرار ممارسة هذه الإشارات والرموز من قبل الأب والأم يبدأ بإدراك هذه الإشارات بأنها عامة، وتحمل معانى خاصة بها، وبالتالى يقوم بتقليدهم فى هذا الاستعمال الرمزى (الكندرى،1992، ص52).

وينظر" بارسونز" إلى التنشئة الإجتماعية كعملية ضرورية للحفاظ على حياة المجتمع، وتنهض عنده على أساس استدماج أنساق القيم وتوجيهاتها فى الشخصية الإنسانية، وبذلك تكون التنشئة الإجتماعية الميكانزم الأساسى لإيجاد التكامل فى النظام الإجتماعى بإقامة الرابطة بين المجتمع والثقافة من ناحية والشخصية والدوافع من ناحية أخرى (الجولانى، 2003، ص19).

إن من أهم وظائف التربية كعملية إجتماعية وسيطة ربط البنى الفوقية فى المجتمع بالبنى التحتية، حيث تشكل الواسطة التى تزود المجتمع بالأفراد المؤهلين للقيام بالمهام والواجبات العملية والفكرية التى تنهض بالمسؤوليات السياسية والإجتماعية والإقتصادية، وفى الوقت ذاته تعمل على نقل تراث المجتمع وقيمه وثقافته وقوانينه وتشريعاته إلى الأفراد، وذلك من خلال عملية تأهيل وتعليم مباشرة أو غير مباشرة عبر مؤسساتها الرسمية وغير الرسمية (مواس،2016، ص43-44).

التنشئة الإجتماعية تشكل عقول الأجيال وتنمى لديهم قيم العدل والديمقراطية والعمل والحرية وجميع القيم الفاضلة التى تحول الكائن البشرى إلى كائن إجتماعى ومواطن صالح، وقد لوحظ غياب بعض هذه القيم من الحياة الإجتماعية، فأصبح المجتمع يعيش أزمات انعكست حتى على التربية فأصبحت هى الأخرى تعانى من أزمة القيم فى مركب معقد تفاعلت فيه المؤثرات الإجتماعية والاقتصادية السالبة وغدت تعيد نتاج هذا المجتمع بكل ما يعتريه من خلل وفقدت بذلك زمام المبادرة فى تكوين المواطن وتربيته على قيم المواطنة الصالحة، كما لوحظ تنامى لنزعات التعصب السياسية والمذهبية والمجتمعية التى تلغى مساحات الحوار والتفاهم وقبول الآخر(حنفى، 2009، ص73).

يتضح اذن أن شخصية الفرد تتكون وتتشكل في السنوات الأولى فقط من حياته من خلال ما يتعرض له من مواقف وخبرات إيجابية أو سلبية، وأن من أهم وظائف التنشئة الاجتماعية تكوين الذات لدى الطفل، وكذلك تحقيق التوازن بين نزوات الفرد ورغبات المجتمع بحيث يمكن تهذيب هذه النزوات وتحويلها إلى سلوكيات مقبولة إجتماعيا ولا يكون هذا إلا مع بداية الطفولة، ويتم ذلك عبر سلسلة من علاقاته مع الآخرين الذين يحيطون به ويشكلون سلوكه، وأيضاً ربط البنى الفوقية فى المجتمع بالبنى التحتية وتزويد المجتمع بالأفراد المؤهلين للقيام بالمهام والواجبات وتنمية القيم الفاضلة لديهم. فالتنشئة الإجتماعية تحول الفرد من كائن البشرى إلى كائن إجتماعى ومواطن صالح وبذلك تقع المسئولية الكبرى فى صياغة وتشكيل ثقافة المواطنة للنشء على عاتق مؤسسات التنشئة الإجتماعية انطلاقاً من مؤسسة الأسرة ومروراً بالمؤسسة الدينية ووصولاً إلى المؤسسات التعليمية والإعلامية.

3- ضعف المواطنة لدى القائمين بالتنشئة يؤدى إلى هشاشة بناءها عند النشء :-

يذهب "دولارد" و "ميلر" من أصحاب نظرية التعلم الاجتماعى إلى أن السلوك الفردى يتدعم أو يتغير تبعاً لنمط التعزيز فى تقوية السلوك. حيث ان عملية التنشئة الاجتماعية هى عملية تعلم لأنها تتضمن تغييراً فى السلوك وذلك نتيجة التعرض لممارسات معينة وخبرات عبر تعلم سلوكيات تمكن الفرد من مسايرة حياته الاجتماعية بصورة جيدة، ويتم ذلك التغيير من خلال استخدام مؤسسات التنشئة لبعض الأساليب فى تحقيق التعلم (رحيمة،2005، ص77). كما يجدا أن التطور الاجتماعي يحدث عند الاطفال بالطريقة نفسها التي يحدث فيها تعلم المهمات الأخرى وذاك من خلال مشاهدة أفعال الآخرين وتقليدهم (فلاح، 1989، ص47).

ركز "باندورا" رائد ومؤسس نظرية التعلم الإجتماعى على مفهوم الملاحظة فى اكتساب السلوك الجديد، وإن ما نتعلمه هو تمثيلات رمزية لأفعال النموذج المحبذ على المستوى العقلي (ناصر الدين، 1999، ص99). فهو يرى أن الكثير من تعلم السلوك يحدث عن طريق ملاحظة سلوكيات الآخرين ونتائج أفعالهم وإنطلاقا من هذا فإن الفرد لا يتعلم نماذج السلوك فقط بل قواعد السلوك أيضا(رحيمة،2005، ص78).

إن بروز مشكلات إجتماعية مثل اللامبالاة و اللامسئولية واهتزاز منظومة القيم والأخلاق والكسل والإهمال وإيثار المصالح الشخصية على الصالح العام وعدم قبول الآخر وعدم الحفاظ على الملكية العامة يؤكد أننا أمام أزمة " ضعف مواطنة " بصفة عامة، وقد يعزى ذلك إلى عدة أمور أهمها عدم وضوح مفهوم المواطنة لدى الأفراد القائمين على التنشئة وبالتالى ينشأ الطفل فى أسرة لا يتضح لديها مفهوم المواطنة، وتغيب عنها منظومة القيم التى تجعل من الفرد مواطناً صالحاً منتجاً نافعاً لنفسه ومجتمعه، كذلك معاناة الأفراد أنفسهم من غياب قيم العدالة والمساواة الإجتماعية والاقتصادية والسياسية، وكذلك التضييق على الحريات الفكرية للأفراد وحجبهم عن التعبير عن الرأى، وغياب الحراك السياسي والإجتماعى ما يخلق حالة

من الصراع وظهور الطبقية فى المجتمع، مما يشعرهم بالاغتراب داخل وطنهم الذى ولدوا فيه وعاشوا بين أحضانه (العابدين، 2013، ص95-96).

يتضح وفقاً لآراء "باندورا" أن عملية التعلم الإجتماعى تتطلب وجود قدوة وملاحظتها وتقليد سلوكها ولهذا فإن انتشار المظاهر السلبية مثل التمركز حول الذات وعدم مراعاة الضمير وإلقاء القاذورات فى الطريق العام والتعدى على الممتلكات العامة وفقدان الإحساس بالمسئولية والعدوان اللفظى والفعلى على الوطن بين القائمين على التنشئة يؤدى إلى هشاشة بناء المواطنة لدى النشء. لأنه لا يمكن أن يتصور أن يقدم فاقد الشيء، الشيء نفسه لأنه غير مقتنع أو مؤمن به من الأساس، فبناء المواطنة لا يمكن تأسيسه إلا إذا كان هولاء الذين يصنعونه مؤمنين بقيمه وساعين نحو تفعيلها لدى نفوس وعقول أطفالنا (الغريب،2008، ص80).

4- شبكات التواصل الإجتماعى وظهور المواطنة الافتراضية العالمية لدى النشء :-

أثرت وسائط التواصل الإجتماعى على الكثير من المفاهيم وأجبرت الباحثين والمنظرين على إعادة تعريف الحدود الإقليمية وعناصر الدولة ومكونات المجتمع، وأسس المواطنة وثوابت الهوية الوطنية، والحدود الفاصلة بين المجال العالمى والمجال الوطنى، وحدود التداخل بين ماهو واقعى وما هو افتراضي وهذا ما دفع "بيري بارلو" إلى إعلان مشروع استقلال عالم جديد بلا حدود داخل الفضاء الافتراضى (فضاء الانترنت) ليؤسس بذلك للمجتمع الالكترونى والمواطنة الافتراضية الالكترونية، فقد دفعت الطفره الهائلة لتأثيرات شبكات التواصل الإجتماعى إلى إعادة تعريف ماهية المواطنة ومرتكزاتها وقيمها الجديدة من خلال فضاء تواصلى مرن وفعال يحقق المساواة وتكافؤ الفرص فى التعبير عن الآراء والاقتراحات والمواقف بخصوص أكثر القضايا الجوهرية الحاسمة فى بناء المواطنة بعيداً عن الفوارق

الواقعية (قلواز ومحمد،2018، ص206). وتتجلى المواطنة الافتراضية فى ممارسة حقوق المواطنة فى المجتمع الافتراضى، وهى تتزاوج بين المواطنة المقننة والمواطنة الحرة، هذه الأخيرة التى ساهمت شبكات التواصل الإجتماعى فى تشكيلها من خلال نقل القضايا من الواقع إلى العالم الافتراضى ومناقشتها بغض النظر عن حواجز الدين واللغة والأصل(Willem Schinkel,2010,p265).

وقد أنتجت المواطنة الرقمية مفهوم المواطن الرقمى وهو ذلك الفرد الذى يستخدم الانترنت بانتظام وفعالية ويصنف الفرد مواطناً رقمياً عندما يكون متمكناً من مهارات استخدام الحاسوب ويملك معرفة الانترنت ويستطيع الدخول إليه عبر الحواسيب والهواتف النقالة (القحطانى،2018، ص60). وبذلك يمكن أن نطلق على جيل النشء مواطنين رقميين كونهم ولدوا فى هذا العصر الرقمى ويتعايشون مع هذة التقنيات الحديثة فأصبحت جزءاً رئيساً من حياتهم اليومية.

يعرف "هابرماس" الفضاء العمومى بأنه فضاء للوساطة يقوم فيه الأفراد بالاستخدام العمومى للعقل بغية بناء توافق سياسي. أما الفضاء الافتراضى فهو تلك المساحة التى يقوم فيها الأعضاء بتناول قضية ما للنقاش وفيه يتم المشاركة والتى تكون مفتوحة كما أنه يساوى بين مواقع وأدوار الأطراف المشاركة فيه بصرف النظر عن أوضاعهم الإجتماعية ومكانتهم وأيضاً تكون أية قضية فيه قابلة للنقاش(عباس،2018، ص 118-119). وهذا ما يجعل السياق الافتراضى خارج سيطرة الفضاء العمومى التقليدى والسلطة مهما كان مصدرها مما يمكن المواطن عامة والشاب خاصة من أن يفعل مواطنته ويكرس حريته ويستثمر فى عقله وتوجهاته حاضراً ومستقبلاً (رباش، 2022، ص 108).

سادساً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

- **نوع البحث وأسلوبه:**

تعد هذه الدراسة دراسة وصفية تحليلية تستهدف وصف وتحليل دور مؤسسات التنشئة الإجتماعية فى التربية على المواطنة حيث أن الأسلوب الوصفى يقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها (عميرة،1981، ص 96). وقد أعتمد البحث على الاسلوب الوصفى بإعتباره الأسلوب المناسب لدراسة العلاقة بين مؤسسات التنشئة الإجتماعية والتربية على المواطنة.

- طرق وأدوات البحث:

انطلاقا من الهدف العام للبحث فقد اعتمدت الباحثتان على طريقة المسح الإجتماعى بالعينة، باعتبارها الطريقة الملائمة للكشف عن دور مؤسسات التنشئة الإجتماعية فى التربية على المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد اعتمدت الباحثتان فى عملية جمع البيانات الميدانية على أداة المقياس للحصول على رؤى واتجاهات طلاب المرحلة الثانوية حول دور الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والمؤسسة الدينية فى التربية على المواطنة؛ وتم تصميم المقياس على Google Drive ووضع رابط المقياس على موقع الفيسبوك والواتس آب، وقد تضمن المقياس عدة محاور هى:

أولاً: البيانات الأولية.

ثانياً: دور الأسرة فى التربية على المواطنة.

ثالثاً: دور المدرسة فى التربية على المواطنة.

رابعاً: دور وسائل الإعلام فى التربية على المواطنة.

خامساً: دور المؤسسة الدينية فى التربية على المواطنة.

وقد تم ملء استمارات المقياس فى شهر فبراير 2022، وتم تحليل البيانات عن طريق برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الإجتماعيةSPSS.

ثبات وصدق المقياس:

جدول (1) ثبات وصدق مقياس دور مؤسسات التنشئة الإجتماعية فى التربية على المواطنة

أبعاد المقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا
دور الأسرة	16	%80
دور المدرسة	16	%89
دور وسائل الإعلام	14	%87
دور المؤسسة الدينية	12	%82

تبين من خلال معادلة ألفا كرونباخ ثبات الاستبيان، حيث بلغت قيم معامل ألفا (80%،89%، 87%، 82%) لكل من (دور الأسرة، دور المدرسة، دور وسائل الإعلام، دور المؤسسة الدينية).

- مجتمع البحث والعينة:

تم تحديد مجتمع البحث فى جميع طلاب المرحلة الثانوية، ونظراً لاتساع مجتمع الدراسة وصعوبة الوصول لكل مفردات مجتمع البحث فقد اعتمدت الباحثة على عينة عمدية وتم اختيارها بطريقة الصدفة، حيث تم وضع رابط المقياس الإلكترونى على مجموعة من الجروبات الإلكترونية لجمع أكبر عدد من الردود (المبحوثين) عبر شبكات التواصل الإجتماعي (الفيسبوك والواتس آب)، وقد بلغ عدد مفردات العينة 220 مفردة.

- خصائص العينة:

	المتغير	ك	%		المتغير	ك	%
النوع	ذكور	51	23.2	العمر	من 15-اقل من 16 سنة	16	7.3
	إناث	169	76.8		من 16-أقل	8	3.6

					من 17 سنة		
الديانة	مسلم	193	87.7		من 17 – 18 سنة	196	89.1
	مسيحي	27	12.3				
المستوى التعليمي للأب	غير متعلم	21	9.5	المستوى التعليمي للأم	غير متعلمة	28	12.7
	مؤهل متوسط	103	46.8		مؤهل متوسط	105	47.7
	مؤهل عالي	96	43.6		مؤهل عالي	87	39.5
المستوى الاقتصادي للأسرة	منخفض جداً	2	0.9				
	منخفض	23	10.5				
	متوسط	171	77.7				
	مرتفع	22	10.0				
	مرتفع جداً	2	0.9				

سابعاً: نتائج البحث:

ربما تكون دراسة " مواطنة الأطفال " مسألة غير واضحة، يثير تناولها عدداً من التساؤلات حول واجبات الأطفال تجاه المجتمع، ومسئولياتهم وحقوقهم بوصفهم مواطنين، وحتى يتسنى لنا فهم هذه المواطنة لابد من التمعن في منظور المجتمع وموقفه ومؤسساته من الطفولة والأطفال، وحجم المسئوليات المعطاة لهم وما يترتب على ذلك من حرية يحصلون عليها. فالأطفال يتدربون على المسئولية في حياتهم اليومية من خلال طبيعة التفاعل بينهم وبين الأفراد من حولهم ومؤسسات المجتمع،

إلا أن النظام الذي يوجد فيه الطفل يمكن أن يساعد أو يعطل تنمية قدراته ومهاراته من خلال أسلوب التعامل وتحديد الفرص والإمكانات المقدمة له. ولكي ينشأ الطفل مواطنًا فعالاً في مجتمعه لابد أن يتدرب على الاستقلالية والحوار والديمقراطية؛ وهي قيم تشكل تهديدًا لسلطة الراشدين على الأطفال. ويبدو واضحًا أننا لكي نعلم الطفل المسئولية تجاه وطنه، لا بد أن نعلمه كيف يمارس الحرية، وأن هذه الحرية كثيرًا ما تتعارض مع قيم التربية التقليدية وأساليبها في العديد من المجتمعات العربية؛ ومن ثم تصبح مواطنة الأطفال رهن المفاهيم والقيم الثقافية والتربوية السائدة في المجتمع (الخليفة، 2011، ص 217).

يستلزم مفهوم تربية المواطنة تنشئة الصغار وتهيئتهم للمشاركة الفاعله فى الحياه العامة وتمكينهم ليصبحوا مواطنين مدركين لمسئولياتهم وحقوقهم وواجباتهم ملتزمين بالقيم الدينية والمبادئ السياسية للمجتمع مالكين للمعارف والمهارات الأساسية اللازمة لهذه المشاركة، ومن المؤكد أن تربية المواطنة هى حصيلة مجموعة من الجهود التى تقوم بها مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية وهى تعتمد بالدرجة الأولى على الممارسات والتطبيقات داخلها وخارجها كما أنها عملية مستمرة بحيث العمل بشكل دائم على تكوين المواطن وتنمية وعيه بنظام حقوقه وواجباته وترسيخ سلوكه وتطوير مستوى مشاركته فى دينامية المجتمع الذى ينتمى اليه(مجلة أنسنه للبحوث والدراسات، 2012، ص 138).

لا شك بأن التربية فعل لا يقتصر على الأسرة، بل يتعداها إلى مؤسسات المجتمع الأخرى وسائل الإعلام والمؤسسات الدينية والتعليمية، كما أننا نؤمن بأن التربية ليست منظومة مستقلة عن منظومات الحياة الإجتماعية المتعددة، بل هى نظام فرعى يتبادل التأثر والتأثير بالمنظومات الأخرى، وفى طرح التربية على المواطنة لا ندعو لتعاليم مدرسية تقليدية تلقن وتنسى، وإنما هى منهج متكامل تتشارك فى تحقيقه وتنفيذه مؤسسات المجتمع كافة لغرس منظومة قيم التربية

المدنية بأفعال سلوكية إجرائية تتم تنشئة الأطفال عليها من سن مبكر(حنفى، 2009، ص 82).

1- التعرف على دور الأسرة فى التنشئة على المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية:

تعد الأسرة البيئة الأولى لتنشئة الطفل، والمحطة الأولى التى يتزود خلالها الطفل أهم أسس التربية والنواة التى ينبثق منها صلاح أو اعوجاج سلوك وشخصية الطفل، لكونها مصدراً لتكوين الشخصية والانتماء والهوية الانسانية والوطنية من خلال الدور الذى تقوم به فى تربية النشء(نور الدين ونصيرة، 2017، ص403). وعرف بعض علماء الاجتماع الأسرة بأنها: "جماعة اجتماعية أساسية ودائمة ونظام اجتماعي رئيس، وهي ليست أساس وجود المجتمع فحسب، بل هي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك، والإطار الذي يتلقى منه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية"(بن عبد الكريم،2006).

جدول (2) دور الأسرة فى التنشئة على المواطنة

	متوسط حسابي	انحراف معياري	مستوى	الترتيب
تشجعنى أسرتى على احترام الديانات السماوية المختلفة	2.95	.218	مرتفع	1
تعلمنى أسرتى الاتقان فى العمل	2.94	.280	مرتفع	2
تعلمنى أسرتى الحفاظ على نظافة البيئة	2.88	.368	مرتفع	3
تدفعنى أسرتى دائما نحو حب الوطن والمحافظة عليه	2.82	.431	مرتفع	4
توجهنى أسرتى نحو أحترام نظم وقوانين بلدى	2.80	.467	مرتفع	5
تحدثنى أسرتى عن المحافظة على مرافق بلدى (موارد المياه، الكهرباء،	2.75	.500	مرتفع	6

الطرقات، المبانى، المواصلات، الأشجار... الخ)				
توجهنى أسرتى نحو معرفة حقوق الإنسان	2.71	.571	مرتفع	7
تحرص أسرتى على الاستخدام الرشيد للموارد الوطنية	2.68	.548	مرتفع	8
توجهنى أسرتى نحو تحمل المسؤلية تجاه أبناء وطنى.	2.62	.589	مرتفع	9
لا تمانع أسرتى فى مشاركتى النوادى الإجتماعية أو مراكز الشباب	2.34	.750	مرتفع	10
أشارك مع الأسرة فى الزيارات الإجتماعية	2.29	.757	مرتفع	11
تشجعنى أسرتى على المشاركة فى الأعمال التطوعية لخدمة المجتمع	2.23	.666	متوسط	12
تحدثنى أسرتى عن الرموز والشخصيات الوطنية من خلال سرد القصص والبطولات	2.04	.717	متوسط	13
تشجعنى أسرتى على زيارة الأماكن السياحية والآثرية فى بلدى	2.02	.724	متوسط	14
تشجعنى أسرتى على سماع آناشيد وآغانى تدعو لحب وخدمة الوطن	1.95	.742	متوسط	15
أشارك فى رسم صور فنية لمعالم حضارية لبلدى	1.51	.699	ضعيف	16

كشفت نتائج الدراسة عن قيام الأسرة ببعض أدوارها فى عملية التنشئة على المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية حيث أوضحت النتائج ارتفاع مستوى فاعلية أدوارها الآتية: تشجيع الأسرة للنشء على احترام الديانات السماوية ويليها اتقان العمل ويليها الحفاظ على نظافة البيئة، ثم جاءت النتائج لتؤكد على فاعلية دور الأسرة فى تشجيع النشء على حب الوطن وأحترام قوانينه والمحافظة على مرافقه وموارده، وتوجيه النشءنحو معرفة حقوق الإنسان وتحمل المسؤلية تجاه الوطن.

والمشاركة فى النوادى والزيارات الاجتماعية. ثم أظهرت النتائج مستويات متوسطة لبعض أدوار الأسرة، ومنها تشجيع الأسرة للنشء على المشاركة فى الأعمال التطوعية لخدمة المجتمع والحديث معهم عن الرموز والشخصيات الوطنية وتشجيعهم على زيارة الأماكن السياحية والآثرية وسماع الأغانى والأناشيد الوطنية.

وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة (أمل شمس،2019، ص 104- 105) فى أن الأسرة تقوم ببعض أدوارها فى عملية التنشئة على المواطنة من حيث تعليمها لابنائها الالتزام بقيم المجتمع، وممارسة حقوقهم في أسرهم، لكنها لا تقوم بأدوارها فيما يلي: لا تشجع أبناءها على القيام برحلات للأماكن الأثرية، ولا تشجع أبناءها على الانخراط في أنشطة التطوع والأنشطة المجتمعية مما يهدد ممارسة المواطنة، وغرس قيمها لدى النشء وأبسطها معرفتهم ومشاركتهم فى أعمال التطوع والأنشطة المجتمعية. وذلك بدعاوى كثيرة، مثل: انشغال الأبناء بالمذاكرة، وعدم وجود وقت فراغ للتطوع، وهو ما يباعد بين الأبناء ومجتمعهم، ويؤثر على شعورهم بالمواطنة، ويحجم قيامهم بدورهم مستقبلاً في خدمة المجتمع وأفراده، ولا يدعم ممارسات المواطنة لديهم.

أن هناك جملة من المتغيرات التي تجعل أدوار الأسرة فى التنشئة على المواطنة بالمجتمعات العربية تأخذ طابعاً إلزامياً وقهرياً للطفل يحول دون تمكنه من الاستقلالية وحرية الفكر والسلوك المسئولة عن تعميق مفهوم المواطنة لديه. والتى تكون مسؤلة عن ظهور بعض النتائج بصورة متوسطة وضعيفة وتتمثل اهم تلك المتغيرات فى الآتى:

- التذبذب وتضارب معاملة الطفل من حيث استخدام طرق الثواب والعقاب، حيث تتم إثابته على سلوك معين مره وعقابه على نفس السلوك مره أخرى مما يشكك الطفل بكيفية التعامل مع من حوله فى المجتمع، وقد يمنع الأب طفله من سلوك ما بينما تسمح له الأم بالقيام به مما يخلق ازدواجية فى شخصية الطفل ويولد لديه القلق الدائم ويجعله متقلب الشخصية مما يؤدى

لعدم ثبات قيمة الولاء والانتماء لديه تجاه الوطن(عكاشة وآخرون، 1998، ص215)(دياب، 2005، ص 24). وهو ما أكده دولارد وميلر حيث يعتقدان بان السلوك يدعم أو يتغير تبعا لنمط التعزيز المستخدم أو العقاب فالسلوك الذي ينتهي بالثواب يميل إلى أن يتكرر مرة أخرى في مواقف مماثلة للموقف الذي أثيب فيه السلوك، كما أن السلوك الذي ينتهي بالعقاب يميل إلى أن يتوقف(مطوري،2016، ص 48).

- **تتباين أساليب التنشئة داخل الأسرة من حيث نوعيتها وآثارها فى تنشئة الأبناء فمنها أساليب سوية ومرغوبة كالتسامح والديمقراطية والاهتمام والتقبل واللين، وأساليب أخرى غير سوية مثل التسلط والتشدد والتدليل والتردد والحماية الزائدة والتفرقة والاهمال والقسوة التى تؤدى إلى ظهور انماط سلوكية سلبية عند الطفل (الحلوانى، 2015، ص 139). حيث اعتبر فرويد أن التفاعل بين الأباء وأطفالهم هو العنصر الأساسي في نمو شخصياتهم فما يمارسه الأباء من اتجاهات وأساليب في معاملتهم لأطفالهم له دور فعال في تنشئتهم الاجتماعية، وهذه الاتجاهات الوالدية يتم تحليلها طبقا لنوعية العلاقات الانفعالية القائمة بين الطفل وآبائه. فالمفهوم الفرويدي للتنشئة الاجتماعية: هي أنها الآلية التي تراقب وتضبط الميولات الاجتماعية عند الطفل ومن ثم تحقيق الامتثال للمجتمع(مطوري،2016، ص 45).**
- **تفتقد بعض الأسر لآلية الحوار والنقاش داخل إطارها، فلابد من إيجاد حوار داخل الأسرة حول تاريخ الواطن وأحداثه التاريخية التى أدت إلى تطوره وزعمائه وتأسيس نقاش أسرى حول ما يتعرض له الوطن من تهديدات داخلية وخارجية وكيفية المساهمة فى مواجهة هذه التهديدات، فغياب هذا الحوار ينأى بالطفل بعيداً عن وطنه (ليلة، 2015، ص 29).**

- أصبحت بعض الأسر حالياً لا تمتلك الوقت والجهد الكافى لتعليم القيم لأبنائها لعمل الأب لفترات طويلة وخروج الأم للعمل لتأمين الأسرة اقتصادياً ولم تعد قادرة على الإنصات لمشكلات الأبناء أو الرقابة عليهم بشكل كافى، وكذلك انتشار الأمية اللغوية والحضارية فى بعض الأسر بين الآباء والأمهات والذى ينعكس على دورهم فى بناء شخصية أبنائهم وتنشئتهم على المواطنة.
- غياب القدوة الصالحة في سلوك الراشدين تجاه المجتمع، حيث أن التربية على المواطنة وتدريب الأطفال على أن يكونوا مواطنين صالحين يتطلبان تقديم نموذج عملي يمثل القدوة الصالحة التي يمكن أن يتوحدوا معها ليس فقط بالقول، بل بالفعل أيضاً. ومن السلوكيات المهمة لتحقيق ذلك ويمكن للطفل أن يلحظها ثم يتبعها، مراعاة الصالح العام والحفاظ على الأماكن والممتلكات العامة والحفاظ على سلامة البيئة، وتعزيز خطاب مسئولية الأفراد تجاه بعضهم البعض لا سيما الفئات التي بحاجة إلي الدعم والمساندة، كالمسنين والفقراء وذوي الاحتياجات الخاصة، والاحترام المتبادل بين جميع الفئات. وكذلك الحفاظ على نظافة الأماكن العامة كالشوارع والشواطئ والحدائق بعد استخدامها؛ فالأسرة التي تترك النفايات خلفها بعد نزهة في البر أو البحر تعزز الأنانية واللامبالاة تجاه البيئة والمجتمع، والأب الذي يلقي بالنفايات من نافذة السيارة لا يمكن أن يقنع طفله بأنه مسئول عن الصالح العام.. وهكذا (الخليفة، 2011، ص 242-243).

ويرجع تراجع دور الاسرة فى تنشئة أبناءها على المواطنة إلى اختلاف أفكار واهتمامات الابناء وتغير أولوياتهم فى المجتمع. فنجد أن فى ظل التغيرات المعاصرة وثورة تكنولوجيا الاتصال والاعلام أصبح الابناء لا يفضلون الخروج مع أسرهم فى رحلات للأماكن الآثرية والسياحية فى حين يفضلون إلى الخروج فى المولات أو البقاء فى المنزل أمام الهاتف المحمول والانترنت.

ويرى بارسونز ان الثقافة العامة السائدة فى المجتمع هى التى تحدد السلوك المتوقع من كل دور من أدوار الوالدين بأسرة الطفل، لذا فإن الادوار المتوقعة تختلف من مجتمع إلى آخر، ويؤكد بارسونز على أهمية الأسرة فى تعليم الفرد الأدوار المتوقع منه أداؤها فى المستقبل) الخطيب،1993، ص45).

2- الكشف عن دور المدرسة في بناء المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية:

إن المدرسة مؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه وغاياته، وهى مؤسسة تربوية نظامية مسؤولة عن توفير بيئة تربوية تهدف إلى تنمية شخصية الطفل المتعلم من جميع جوانبها على نحو متكامل، ومساعدته على الاندماج فى مجتمعه الكبير والتكيف معه، بالإضافة إلى مسؤوليتها عن توفير فرص الإبداع والابتكار له، مما يؤكد دورها المركزى فى التنشئة الاجتماعية، وتعد المدرسة حلقة مكملة للتربية الأسرية، وحلقة وصل مهمة بين البيت والمجتمع (السناد،2015، ص18).

جدول (3) دور المدرسة فى التنشئة على المواطنة

	متوسط حسابي	انحراف معياري	مستوى	الترتيب
تحرص المدرسة على القيام بتحية العلم وترديد النشيد الوطنى يومياً	2.90	.361	مرتفع	1
توجهنا المدرسة نحو التعامل مع الزملاء الآخرين المختلفين فى الديانة	2.75	.544	مرتفع	2
زودتنا المدرسة بالمعارف عن تاريخ وجغرافية بلدى	2.71	.555	مرتفع	3
تؤكد مضامين المناهج الدراسية على حب وخدمة الوطن	2.59	.639	مرتفع	4
تتضمن الإذاعة المدرسية فقرات وطنية	2.58	.587	مرتفع	5
تتيح لنا المدرسة المشاركة فى الانتخابات المدرسية	2.39	.759	مرتفع	6
تنظم المدرسة حملات توعية عن النظافة البيئية	2.33	.723	مرتفع	7

المدرسية				
أكسبتنا المدرسة قواعد التعبير عن الرأى بحرية وإحترام الرأى الآخر	2.33	.766	مرتفع	8
تنظم المدرسة أنشطة خاصة بالشرطة المدرسية	2.20	.797	متوسط	9
ساعدتنى المدرسة على المشاركة فى أنشطة جماعية (ثقافية، بيئية	2.17	.724	متوسط	10
تنظم المدرسة رحلات مدرسية للمواقع التاريخية والآثرية (متاحف، آثار)	2.15	.732	متوسط	11
تشجعنى المدرسة على المشاركة فى المبادرات الطلابية التطوعية	2.06	.762	متوسط	12
تستعين المدرسة بوسائل تعليمية لتنمية الحوار والمناقشة (فيلم، موقف تمثيلى، عصف ذهنى، ورش عمل، مسابقات...)	2.05	.750	متوسط	13
وفرت لنا المدرسة دراسة مقررات عن حقوق (الإنسان، المرأة، الطفل)	1.98	.788	متوسط	14
تتيح المدرسة مشاركة آولياء الأمور فى الأنشطة المدرسية المتعلقة بالمناسبات الوطنية	1.79	.749	متوسط	15
تطلعنا المدرسة على تقارير مجلس المدرسة.	1.52	.731	ضعيف	16

وقد جاءت نتائج البحث لتؤكد هذا الدور، حيث أظهرت النتائج مستويات مرتفعة تشير لأداء المدرسة لبعض أدوارها وفى مقدمتها حرصها على القيام بتحية العلم وترديد النشيد الوطنى يومياً، وتلاها توجيهاً للنشء على التعامل مع الزملاء الآخرين المختلفين فى الديانة، ويليها تزويد النشء بالمعارف عن تاريخ وجغرافية وطنهم، وتأكيد مضامين المناهج الدراسية على حب وخدمة الوطن، وتلاها أن تتضمن الإذاعة المدرسية فقرات وطنية، ثم يأتى دور المدرسة فى إتاحة المشاركة فى الانتخابات المدرسية وتنظيم حملات توعية عن النظافة البيئية، وإكساب النشء قواعد التعبير عن الرأى بحرية واحترام الرأى الآخر، ثم أظهرت النتائج مستويات متوسطة فى بعض ادوارها فى التنشئة على المواطنة والتى جاء فى مقدمتها تنظيم المدرسة لأنشطة خاصة بالشرطة المدرسية، ومساعدة النشء على المشاركة فى أنشطة جماعية، وتنظيمها لرحلات مدرسية للمواقع التاريخية والآثرية، ثم التشجيع على المشاركة فى المبادرات الطلابية التطوعية،

والاستعانة بوسائل تعليمية لتنمية الحوار والمناقشة، وتوفير دراسة مقررات عن حقوق الإنسان، والمرأة، والطفل. وأخيراً إتاحة المدرسة فرص لأولياء الأمور للمشاركة فى الأنشطة المدرسية المتعلقة بالمناسبات الوطنية. وجاءت النتائج بمستوى ضعيف فيما يتعلق بدور المدرسة فى إطلاع النشء على تقارير مجلس المدرسة.

- **ويرجع ارتفاع أول خمسة مؤشرات للدراسة المؤكدة على فاعلية دور المدرسة فى التنشئة على المواطنة إلى الطابع النظامى والإلزامى للمدرسة فى ترسيخ مجموعة من القيم الانسانية والاخلاقية من خلال برامجها ومناهجها، والذى يجعل الطلاب يؤدون تحية العلم بطريقة آلية، وأحياناً دون النظر إليه حتى، وذلك لإلزام المدرسة لهم على اداءه وإلزامهم بالاستماع للإذاعة المدرسية.**
- **وقد اتفقت النتائج التى تؤكد على دور المدرسة فى توفير المناهج التى تتناول حب الوطن والمواطنة مع نتائج دراسة (أسامة، 2016، ص 293) وهى محتوى كتاب المواد الإجتماعية للتعليم الابتدائى بمملكة البحرين والمملكة العربية السعودية وسوريا والجزائر ومصر، والذى تناول قيم المواطنة، واحتوت مناهج الدراسات الإجتماعية فيه على قيم المواطنة. وكذلك اتفقت تلك النتائج مع دراسة (السبيل، 2011) والتى أشارت فيها الدراسات التحليلية لمضمون ما تقدمه مناهج التربية الوطنية والأساليب المتبعة في تدريسها، إلى ضرورة تطوير هذه المناهج وإخراجها من دائرة التلقين المباشر والتنظير، وتنويع أساليب التعليم، وربط الطالب بقضايا العصر التي تؤثر في مجتمعه وفي العالم كله، وتأهيل المعلمين بالمهارات التربوية اللازمة. كما يلاحظ مؤخراً اهتمام معظم الدول العربية بالتربية على المواطنة مثل المملكة العربية السعودية وعمان ومصر والبحرين والكويت وتونس وذلك من خلال تبني تلك الدول توجهات وأساليب مختلفة في تطبيق برامج التربية الوطنية، أحدها تضمين أهداف المواطنة ومفاهيمها ضمن المناهج والمقررات الدراسية، والأخر تدريس مقرر منفصل للتربية الوطنية. وذلك يتفق مع ما يؤكده علماء الإجتماع فى تعريفهم للمدرسة بانها مؤسسة تربوية وإجتماعية تعني بتنظيم وضبط سلوك الجماعة بطريقة حضارية، وهي كذلك تقوم بتبسيط التراث الثقافي ونقل الخبرات، كما أنها تقوم بتنقية ذلك التراث وتطهيره مما هو غير مناسب لتنشئة الصغار. ويرى دولارد وميلر أيضاً أن مبادي التعليم العامة مثل التعزيز والعقاب والإطفاء والتعميم والتمييز كلها تلعب دورا رئيسيا في عملية التنشئة الاجتماعية (فلاح،**

1989، 47). حيث اعتبرا التعزيز والعقاب والتعميم والتمييز كلها مبادىء تلعب دور رئيسى فى عملية التنشئة الاجتماعية.

وفى حين تعد المدرسة المؤسسة الرسمية التي أنشأتها الدولة لتقوم بتربية وتعليم النشء مبادئ العلوم والأخلاق والقيم والإتجاهات وتنشئتهم التنشئة الصالحة التي تخلق منهم مواطنين صالحين يساهمون في خدمة أنفسهم ومجتمعهم وأمتهم، نجد أن هناك جملة من الظروف والعناصر التي تجعل التربية على المواطنة في المجتمعات العربية تأخذ طابعاً قهرياً يحول دون تمكن الطفل من حرية الفكر والسلوك والاستقلالية المسئولة: (شكري، 1997، 141-143).

- كبت التلقائية: التي تستخدم كوسيلة أساسية في تكوين سلوكيات الطفل العربي. فيتعود الطفل منذ نعومة أظفاره علي استئصال التلقائية وكبت مشاعره والتنازل عن التعبير عن شعوره، ومن ثم ينمو الطفل من دون أن يفهم حقيقة مشاعره وكيفية التعبير عنها، وتنم سلوكياته عن اضطراب هذا الفهم في مختلف مراحل عمره مع الأسرة وفي المدرسة والمجتمع بشكل عام.
- التعليم التلقيني: الذي يعد من أخطر الصور التي تدعم القهر، حيث ينحصر دور الطلاب في الحفظ والتذكر من دون التعمق في المضمون. ويؤدي هذا النوع من التعليم التلقيني إلي تضليل القدرة الإبداعية عند الطلاب وتعزيز التبعية للقوالب الثابتة والطرق الواحدة والمناهج النظرية البحتة، ومن ثم يصبح معيار التفوق العلمي ليس القدرة علي التفكير المنهجي العلمي، إنما القدرة علي تكرار ما أودعه المعلم في عقل التلميذ. كما أنه يسحب المسئولية من الأطفال، ويؤدي إلى إحساسهم بالضعف والعجز أمام سيطرة فكر الراشدين فيما يملي عليهم.
- التغريب عن المجتمع: بالرغم من أهمية دور المدرسة في إعداد الطفل للتكيف مع المجتمع، فإن المدرسة العربية غالباً ما تعمل بمعزل عن مؤسسات المجتمع الأخرى بما فيها الأسرة. ويبقي المجتمع غامضاً بالنسبة إلى الطفل العربي، فلا تساعده البرامج ولا المناهج التعليمية علي فهم واقعه أو التفاعل معه.
- العلاقة بين المعلمين والمتعلمين: تقوم هذه العلاقة غالباً علي أساس تسلطي، فسلطة المعلم لا تناقش، وعلي الطالب أن يطيع ويمتثل، ويقدم المعلم نفسه على أنه الصورة المناقضة للتلاميذ، وهو بإضافة صفة الجهل إليهم، يبرر وجوده أستاذاً لهم. إن هذه العلاقة اللاعقلانية تعزز النظرة الانفعالية إلي العالم، لأنها تمنع الطالب من التمرس بالسيطرة علي شئونه ومصيره. وتنعكس هذه النظرة الانفعالية علي محاولة الأطفال،

لاسيما في مرحلة المراهقة، التنفيس عن الكبت الذي يعيشونه من خلال استخدام العنف كتعبير عن الرفض والاستقلالية والتحرر من قيود الراشدين وتسلطهم. ويأخذ ذلك مظاهر مختلفة، كتخريب الممتلكات العامة وإيذاء الجيران والحيوان والتعدي علي الآخرين. ونظراً إلى أن العلاقة بين المعلمين والمتعلمين لا تقوم علي الإقناع، فإن تأثيرها يكون مؤقتاً وسطحياً ينتهي بغياب الراشدين عن المكان الذي يوجد به الأطفال والمراهقون.

- **للمعلم دور حاسم في تفعيل تربية المواطنة، فهو الذي يقف كل يوم أمام طلابه يتلقون منه العلم والخلق والسلوك السوي، يبين لهم تميز وطنهم، ويؤكد عليهم معرفة حقوق إخوانهم وحقوق مجتمعهم ويدعوهم إلى الترابط والبعد عن الإنحراف والفتنة، ويحذرهم مما يضرهم أو يضر مجتمعهم، وليست مهمة المعلم توصيل المعلومة أو المهارة إلى الطالب فحسب بل لابد وأن يعمل على زرع الشعور بالمسؤولية والإخلاص في نفوس الطلاب، ولابد أن يعتمد في ذلك على مجموعة من الطرائق والإستراتيجيات التي تلعب دورا مهما في هذه الناحية، فلابد له أن يحمل معتقدات سليمة، ومخزوناً ثقافيا وإجتماعيا فاعلاً حول أهمية التعليم ولكى يسهم في غرس روح الولاء والإنتماء والهوية للوطن، لابد أن يكون المعلم واثقاً من نفسه ومن معلوماته مبدعاً في أفكاره مرنا في سلوكه مجددا لآرائه مرشداً للطالب في كيفية إكتساب مبدأ التعاون والعمل الجماعي (العرادي،2004).**
- **الأسرة والتبعية العاطفية: إن العلاقة بالوالدين غالباً ما تتأرجح بين الهيمنة العاطفية من قبل الأم، وبين الطاعة المطلقة للأب كنتيجة للعلاقة التسلطية معه التي يبثها الأب في بيته كونه معيل الأسرة والمسئول عنها وعن سلوكيات أفرادها. في ظل هذه التبعية العاطفية، يستمر ارتباط الأبناء بالأسرة لفترات طويلة، مما يعيق الاستقلالية والقدرة علي اتخاذ القرار وتحمل المسئولية. ومن جهة أخرى، يساعد ذلك على أن يفوق انتماء الفرد إلى الأسرة انتماءه إلى الوطن، وقد يأتي ذلك علي حساب الصالح العام. (شكري، 1997، ص143).**

3- التعرف على دور وسائل الإعلام فى التنشئة على المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية:

أن المؤسسات الإعلامية تكون في العادة مرئية، أو مسموعة، أو مقروءة، وتعد هذه الوسائل على إختلاف أنواعها من أهم وأبرز الوسائط التربوية في عصرنا الحاضر، وأكثرها تأثيراً

على تربية وثقافة ووعي الطفل حيث تقدم برامج مختلفة من خلال وسائلها الجماهيرية المختلفة التي منها: الإذاعة، والتلفزيون، والفيديو، والصحافة، وشبكة الإنترنت، وغيرها من الوسائل الأخرى التي تخاطب جميع الفئات، ومختلف الأعمار، وتدخل كل بيت، وتصل إلى كل مكان، وتمتاز وسائل الإعلام بقدرتها الفائقة على جذب إهتمام الناس من مختلف الأعمار، والثقافات، والبيئات، كما تمتاز بأن لها تأثيراً قوياً على الرأي العام في مختلف الظروف، وهذا يعني أنه من المهم جداً استثمارها، لخدمة أهداف وأغراض تربية المواطنة.

جدول (4) دور وسائل الإعلام فى التنشئة على المواطنة

	متوسط حسابي	انحراف معياري	مستوى	الترتيب
تقديم برامج للتوعية بالانجازات الحديثة التى تحققها الدولة (مدن صناعية، مستشفيات، مؤسسات خدمية).	2.63	.554	مرتفع	1
نقل ومتابعة الأحداث والمناسبات المتعلقة بالوحدة الوطنية (مناسبات المسيحيين).	2.62	.581	مرتفع	2
تقديم برامج وتحقيقات للحوار حول الأحداث الجارية فى الوطن	2.56	.590	مرتفع	3
مناقشة القضايا التى تتعلق بالتهديدات الخارجية للوطن.	2.49	.658	مرتفع	4
تنظيم برامج حول المعالم السياحية والمواقع الآثرية الوطنية	2.48	.600	مرتفع	5
تنظيم حملات اعلانية حول تشجيع المنتج المصرى.	2.46	.651	مرتفع	6
تقديم برامج للتعريف بالشخصيات التاريخية (مسلسلات، افلام....)	2.45	.643	مرتفع	7
تقديم برامج حول التوعية بالتعصب والتطرف والارهاب	2.43	.682	مرتفع	8
تنظيم حملات التوعية الخاصة	2.35	.634	مرتفع	9

بترشيد استخدام مرافق البلد.				
تقديم برامج خاصة بالتعريف بالثروات الوطنية.	2.30	.676	مرتفع	10
مناقشة مبادئ الدستور وقوانين الدولة.	2.30	.675	مرتفع	11
تنظيم برامج اعلامية تشجع على التعبير عن الرأى بحرية	2.25	.687	مرتفع	12
إذاعة أغانى وطنية باستمرار دون الارتباط بالأحداث.	2.06	.747	مرتفع	13
برامج التوك شو تدعو إلى إحترام الرأى الآخر.	2.05	.701	مرتفع	14

كشفت نتائج الدراسة عن فاعلية دور وسائل الإعلام فى التنشئة على المواطنة، حيث جاءت مؤشرات دور الإعلام بمستويات مرتفعة فى مقدمتها تقديم برامج للتوعية بالانجازات الحديثة التى تحققها الدولة (مدن صناعية، مستشفيات، مؤسسات خدمية) ثم نقل ومتابعة الأحداث والمناسبات المتعلقة بالوحدة الوطنية (مناسبات المسيحيين) يليه تقديم برامج وتحقيقات للحوار حول الأحداث الجارية فى الوطن ثم مناقشة القضايا التى تتعلق بالتهديدات الخارجية للوطن يليه تنظيم برامج حول المعالم السياحية والمواقع الآثرية الوطنية ثم تنظيم حملات اعلانية حول تشجيع المنتج المصرى ثم تقديم برامج للتعريف بالشخصيات التاريخية (مسلسلات، افلام...) يليه تقديم برامج حول التوعية بالتعصب والتطرف والارهاب ثم تنظيم حملات التوعية الخاصة بترشيد استخدام مرافق البلد يليه تقديم برامج خاصة بالتعريف بالثروات الوطنية ثم مناقشة مبادئ الدستور وقوانين الدولة ثم تنظيم برامج اعلامية تشجع على التعبير عن الرأى بحرية وأخيراً إذاعة أغانى وطنية باستمرار دون الارتباط بالأحداث ثم برامج التوك شو تدعو إلى إحترام الرأى الآخر.

تأتى أهمية وسائل الإعلام فى كونها تدعم كل المؤسسات الإجتماعية الأخرى فى تنشئة النشء من خلال نقل المعلومات والأفكار والمواقف والاتجاهات من خلال المواد الإعلامية التى تقدمها وبصفة خاصة دور الأسرة، كما يمكنها فى ذات الوقت أن تقدم من المواد والبرامج عكس ما يتلقاه الطفل فى أسرته مما يؤدى إلى تنشئة مغايرة أو مضادة (الحلوانى، 2015، ص 136).

- **الإعلام الجديد هو إعلام المواطن لا إعلام المؤسسات، إعلام يعتمد على قدرة الفرد فى أن يكون منتجاً للمضامين الإعلامية وأن يقوم بنشر ما لديه من أفكار ومعلومات وآراء ووثائق وصور وفيديو.. وغيرها من كافة أشكال المضامين الإعلامية على الملايين من مستخدمى شبكة الويب (صلاح، 2012، ص 8). وذلك بالاعتماد على الكمبيوتر الشخصى والأجيال المتقدمة من الهواتف المحمولة، فقد غير الإعلام الجديد قواعد النشاط السياسى وأصبح يقوم بأداء مهمة التنشئة السياسية بمزيد من الانفتاح متجاوزاً كل الممنوعات والمحظورات كما سهل المشاركة السياسية فأصبح بإمكان الفرد أن يكون ناشطاً سياسياً عن طريق الاكتفاء بإنشاء مدونة أو حساب على الشبكات الإجتماعية ومن خلاله يبث أفكاره وأرائه (بلمولاي، 2017، ص 9).**

4- الكشف عن دور المؤسسة الدينية فى تربية المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية:

تقوم دور العبادة بدور مهم ووظيفة حيوية فى عملية التنشئة الإجتماعية، لما تتميز به من خصائص فريدة أهمها إحاطتها بهالة من التقديس وثبات وإيجابية المعايير السلوكية التى تعلمها للأطفال، وما لها من أساليب تتبعها فى غرس القيم الدينية، كالترغيب والترهيب والعودة إلى السلوك السوى طمعاً فى الثواب ورضا النفس والابتعاد عن السلوك المنحرف تجنباً للعقاب وعدم رضا النفس (عدنان وبسام، 2006، ص 256).

جدول (5) دور المؤسسة الدينية فى التنشئة على المواطنة

	متوسط حسابي	انحراف معياري	مستوى	الترتيب
يؤكد الخطاب الدينى على القيم الدينية (النظافة، الامانة، الصدق، العمل)	2.90	30	مرتفع	1
تركز المؤسسة الدينية فى خطابها على سلامة وأمن الوطن	2.84	.424	مرتفع	2
تدعو المؤسسة الدينية إلى قبول المختلف دينياً والتعامل معه.	2.83	.432	مرتفع	3
تسعى المؤسسة الدينية إلى التوعية الدينية(طقوس، فرائض..)	2.78	.466	مرتفع	4
يؤكد الخطاب الدينى على الحوار والنقاش والمواطنة	2.74	.481	مرتفع	5
يشجع الخطاب الدينى على مشاركة الآخرين	2.7	.518	مرتفع	6

المختلفين دينياً أفراحهم وأحزانهم	4			
تؤكد القنوات الدينية على حب وخدمة الوطن	2.72	.480	مرتفع	7
تحرص المؤسسة الدينية على عدم الربط بين الدين والسياسة	2.60	.607	مرتفع	8
يحرص الخطاب الدينى على نبذ التعصب والتطرف الفكرى والتشدد	2.55	.691	مرتفع	9
تحرص المؤسسة الدينية على تقديم خدمات مجتمعية للجميع (عيادة، فصول تقوية)	2.55	.575	مرتفع	10
تشجع المؤسسة الدينية على المشاركة السياسية (الانتخابات الوطنية)	2.45	.657	مرتفع	11
تقوم المؤسسة الدينية بأنشطة مختلفة (كشافة، زيارات لمستشفيات..)	2.11	.751	متوسط	12

كشفت نتائج الدراسة عن فاعلية دور المؤسسات الدينية فى التنشئة على المواطنة، حيث جاءت بعض المؤشرات بمستويات مرتفعة فى مقدمتها تأكيد الخطاب الدينى على القيم الدينية (النظافة، الامانة، الصدق، العمل) ثم تركيز المؤسسة الدينية فى خطابها على سلامة وأمن الوطن تلاها دعوة المؤسسة الدينية إلى قبول المختلف دينياً والتعامل معه ثم سعيها إلى التوعية الدينية من خلال الطقوس والفرائض ثم تساوى كلاً من تأكيد الخطاب الدينى على الحوار والنقاش والمواطنة وتشجيعه على مشاركة الآخرين المختلفين دينياً أفراحهم وأحزانهم ثم تأكيد القنوات الدينية على حب وخدمة الوطن تلاها حرص المؤسسة الدينية على عدم الربط بين الدين والسياسة ثم تساوى كلاً من حرص المؤسسة الدينية على نبذ التعصب والتطرف الفكرى والتشدد وكذلك حرصها على تقديم خدمات مجتمعية للجميع (عيادة، فصول تقوية) وأخيراً تشجيع المؤسسة الدينية على المشاركة السياسية (الانتخابات الوطنية) وقد جاء قيام المؤسسة الدينية بأنشطة مختلفة مثل الكشافة وزيارات المستشفيات بمستوى متوسط.

- **يتوقف دور المؤسسات الدينية فى بعض المناطق عند كونها مكاناً لممارسة الشعائر الدينية وعدم الجمع بين الدور الدينى والدنيوى.**

- تدخل السلطة الحاكمة فى عمل دور العبادة حيث يتم اختيار الدعاة من أهل الثقة والداعين للنظام الحاكم وليس على أساس الكفاءة أو العلم أو القدرة على الدعوة الصحيحة فالأكثر من ذلك يتم التدخل أيضاً فيما يقوله الإمام ويملى عليه ما يجب أن يتعرض له من أمور بل يصل الأمر إلى غلق المساجد عقب الصلاة، مما يؤدى إلى غلق الطريق أمام الفكر الدينى الصحيح المعتدل الذى قد يتعلمه الطفل من علماء الأزهر وأئمة المساجد مما يفسح المجال إلى جماعات أخرى قد تلقنه مفاهيم متطرفة أو بعيدة عن وسطية الدين (الحلوانى، 2015، ص 131).
- عدم الحاق مرافق تربوية وثقافية بالجامع مثل (مركز ارشاد واستشارات، نادى المسلم الصغير، وحدة التكافل الإجتماعى، مستوصف خيرى، مقرأه للقرأن).
- عدم وضوح رسالة المسجد فى التوعية بمنظومة الحقوق والواجبات.
- التركيز فى اعداد خطب الجمعة على الرجوع المباشر للقرأن والسنه والفقه، والعزوف عن اللجوء إلى مطبوعات الأوقاف ووسائل الإعلام.
- العزوف عن التركيز على الأحداث المحلية والقومية والعالمية.
- تدنى اهتمام الائمه بوثائق حقوق الإنسان واطراد هذا التدنى فى الأهتمام بالوثائق الأكثر حداثه (عمر، 2012، ص 754-775).
- من حقوق الوطن التي يجب على المسجد التأكيد عليها الدفاع عنه وأن هذا يعد جهاداً في سبيل الله، والدفاع عن الوطن لا يعني حمل السلاح والمواجهة العسكرية فحسب، بل يتجاوز ذلك ليشمل معه كل إسهام يخدم الوطن، ويترتب عليه صلاح في الدين والدنيا، وحب الوطن الذي تتحقق فيه ممارسة العقيدة لابد أن يجعل أفراده يستميتون في سبيل حمايته والدفاع عنه والسعي خلف ولاة أمره لرد كل كائد أو حاسد وإلا كان الحب حباً فارغاً لا يؤثر في السلوك (مجلة انسنه،2012، ص 142).

5- تقديم مقترحات إجرائية لتفعيل دور مؤسسات التنشئة الإجتماعية فى التربية على المواطنة:

هناك العديد من المؤسسات التى تلعب أدوار رئيسية فى عملية التنشئة السياسية للطفل منها المدرسة والأسرة ودور العبادة والإعلام، وهذه المؤسسات تعمل فى إطار منظومة قانونية

وتوجهات سياسية تتبناها النخبة الحاكمة، قد تدفع إلى تفعيل عملها فى الإتجاه الإيجابى أو العكس، ومن ثم فلا يمكن تقييم مدى كفاءة عمل هذه المؤسسات فى مجال التنشئة السياسية دون الإحاطة بطبيعة وتوجهات السياسة العامة فى الدولة، والايديولوجيات الرسمية التى تتبناها النخبة الحاكمة (ثابت، 1996، ص 4).

لذلك لابد من مراجعة التشريعات الحاكمة لعمل هذه المؤسسات أولاً وقبل كل شئ لأنه لا يمكن لهذه المؤسسات تجاوزها، ومن ثم قد تكون أحد معوقات عملها، أو سبباً فى تفعيل دورها فى إطار عملية تنشئة النشء على المواطنة، ثم يأتى دور الحوار والنقاش حول سبل غرس المواطنة التى ستبقى حجر الزاوية فى مواجهة العنف والإرهاب اللذين يتحولان إلى فعل بعد أن يستحوذ التعصب والتطرف على عقول الأفراد.

فإذا أردنا أن نحافظ على انتماء أجيال الحاضر لوطنها فإن على الأسرة بمساعدة المدرسة ووسائل الإعلام ودور العبادة بأن تعمل باتجاه دعم اللغة والثقافة والدين، لأن الطفل من خلال اللغة يتواصل مع الآخرين ومن خلال الثقافة يشارك فى التفاعل الإجتماعى ومن خلال قيم الدين يتشكل جوهر ضميره الأخلاقى، وبذلك تحافظ الأسرة على الهوية والانتماء لدى الطفل تجاه وطنه (ليلة، 2015، ص 22).

من هنا يتضح ضرورة وجود رؤية مشتركة لمؤسسات التنشئة الإجتماعية نظراً لتعدد آلياتها فى غرس المواطنة، الأمر الذى يفرض ضرورة وجود توجهات سياسية واضحة تجاه هذه الآليات وكيفية استخدامها لتعزيز قيم المواطنة، ومن ثم يتحقق الربط الحقيقى بين السياسات التى تصيغها الدولة وممارسات التنشئة فى الواقع الفعلى.

تعد قيم المواطنة " رأسمالاً ثقافياً– إجتماعياً " تتوارثه الأجيال، ولعل التنشئة الإجتماعية هى الوعاء الذى يتم فيه إكساب الأطفال هذه القيم سواء فى المنزل" الأسرة " أو المدرسة أو دور العبادة، فالقيم تبقى لدى الطفل وتتماشى مع شخصيته، وتصبح بالتالى الحافز الذى يدفعه للقيام بعمل ما، والمعيار الذي يحكم بواسطته على تصرفاته وتصرفات الآخرين. وتتمثل منظومة القيم في: الصدق، الأمانة، العمل، التضحية، التسامح، احترام الآخر، التعاون، السلام، الديمقراطية، الحرية، المساواة، العدالة (الغريب، 2017، ص99).

1– الأسرة:–

أن الأسرة هى حلقة الصلة بين الوطن والأبناء، فهى تحصل من الوطن على الموارد التى بواسطتها تتولى إشباع حاجات الأبناء وتنشئتهم، ليصبحوا كباراً يعتزون بوطنهم ويرتبطون به

وينتمون اليه. وفى هذا الإطار يمكن تفعيل دور الأسرة فى التربية على المواطنة من خلال الآليات الآتية:

- عند تناول دور الأسرة فى التنشئة على المواطنة نجد أنه لا توجد تشريعات محددة متعلقة بهذا الدور، فلا يوجد قانون موحد للأسرة وإن كان توجد تشريعات تتعلق بالطفل ومحاكم الأسرة والأحوال الشخصية، لذلك نوصى المشرع بوضع قانون موحد للأسرة يمكن أن تقتدى به فى تنشئتها السياسية للطفل (خليل، 2012، ص821).
- ضرورة اهتمام الأسرة بحث الطفل على التمسك بمبادىء دينه، من خلال غرس القيم والمعانى الدينية فى أبنائها باعتبارها الموجه لكافة القيم الأخرى وخاصة تلك القيم التى تؤكد على الاستقامة والأمانة والعمل والاجتهاد. وتعريف الأبناء بالعواقب السلبية نتيجة الغلو والتطرف والاستماع إلى الفتاوى من غير مصادرها السليمة. والتعرف على الثقافات والديانات المختلفة وأحترامها حتى يتقبل النشء فكرة العيش المشترك وقبول الآخر المختلف.
- الحرص على التفاعل والتواصل مع الآخرين، من خلال مشاركة الأبناء فى الزيارات الإجتماعية. وحثهم على حسن معاملة الآخرين، وحب التكافل الإجتماعى بحيث يؤدى ما عليه من واجبات ومسئوليات داخل المجتمع الذى يعيش فيه عندما يكبر. ويتم ذلك من خلال تعويد النشء على المشاركة فى الأعمال الخيرية والمبادرات التطوعية فى المجتمع.
- تأكيد الأسرة على القيم ذات الطبيعة الوجدانية وهى القيم التى ترتبط فيها عواطف النشء ومشاعره بموضوعات معينة. مثال على ذلك الارتباط العاطفى "بعلم" الوطن، وضرورة أن تشرح الأسرة للأبن طبيعة القيم والأفكار التى يرمز اليها هذا العلم بألوانه المتعددة بحيث يستوعب الأبن هذه القيم والرموز التى يعكسها " علم الوطن " بداخله.
- تعريف الأبناء بإنجازات الوطن التاريخية والمعاصرة عن طريق الوعى بالدور التاريخى للزعماء الذين بقدراتهم الكاريزمية وإخلاصهم استطاعوا الحفاظ على هذه الأمة وتأكيد استقرارها واستقلالها، وفى أعقاب ذلك عملوا على تحديث الدولة الوطنية التى قطعت شوطاً واضحاً على طريق التنمية والتحديث (ليلة، 2015، ص 16). وذلك من خلال سرد القصص والبطولات عن هؤلاء الزعماء.

- **تعريف النشء بمعالم وطنه من خلال زيارة الآثار والمعالم التاريخية والتعرف على معالم النهضة الحديثة التى تقودها الدولة العربية من خلال زيارة المدن الصناعية والأماكن السياحية والمؤسسات الخدمية التى تعمل لخدمة المواطن ليشعر الأبن بالفخر والاعتزاز والأمان فى وطنه. والحرص على حث النشء على رسم صور فنية لمعالم حضارية فى وطنه، وسماع أناشيد وآغانى تقوى حب الوطن والارتباط به.**

- **نشر ثقافة الحفاظ على ممتلكات ومرافق الوطن (موارد المياه، الكهرباء، الطرقات، المبانى، المواصلات، الأشجار... الخ) والحفاظ على نظافتة، وأحترام النظم والقوانين مثل قواعد المرور، والألتزام بالمواعيد، والإتقان والتفانى فى العمل. وذلك من خلال القدوة الحسنة حيث أن الأسرة تنقل لأطفالها ما تعيشه وليس ما تريده وترغبه (فالولد منذ أن يولد وهو يقلد أباه فى جميع الأمور).**

- **تعريف النشء بأهمية الوطن الجغرافية بثرواته وموارده وإمكاناته حتى يمكن أن نطور فى ذات الطفل ضرورة الاهتمام والحفاظ على الوطن. فالأسرة هى التى تتولى تجميل الوطن فى عيون أطفاله. (ليلة، 2015، ص 22-24).**

- **محاولة الأسرة لترشيد استخدام النشء لوسائل الاتصال والإعلام كالقنوات الفضائية والاتصالية، ولابد أن يتم بالإقناع وليس المنع القسرى فى محاولة لتقنين تعاملهم معها لتقليل تأثرهم بسلبيات ما تعرضه هذه القنوات مثلاً من قيم اخلاقية مرفوضة، فقد ولى الزمن الذى تستطيع فيه الأسرة أن تحول دون وصول أى معلومات تبثها شبكات القنوات الاتصالية إلى النشء بصرف النظر عن موافقتها أو معارضتها لمضمون هذه المعلومات.**

- **تشجيع النشء على تحمل المسئولية والتعاون والعمل الجماعىمن خلال تزويد النشء بوسائل المعرفة الضرورية وتعويده على مجابهة مشاكله وإيجاد حلول مناسبة لها، وتنمية فكر الطفل بصورة ايجابية والتدريب على طرح الأسئلة وتقديم مقترحات مما يساعد الطفل على تنمية ثقته بنفسه.**

- **تعتمد الأسرة فى تنشئة ابنائها على أساليب تقوم على سيادة جو من الحوار والنقاش فى الأسرة وعدم السلطوية عند اتخاذ القرارات. والحرص على الإثابة والتقدير على السلوكيات الإيجابية والعقاب على السلوكيات السلبية.**

2- المدرسة:-

تلعب المدرسة دوراً كبيراً فى بناء المواطنة بسبب إحتوائها للنشء فترة زمنية طويلة سواء كان ذلك بالنسبة لليوم الدراسى أو بالنسبة للعام الدراسى أو عمر المتعلم فتؤثر فيه وتعدل من سلوكه، إضافة إلى إكسابه المعلومات المختلفة التى تساعده فى حياته (على، 1999، ص172). لذلك يجب إعادة النظر فى الدور الإجتماعى لمؤسسات التعليم وطرق وأساليب التدريس والإدارة وأدوار كل من الطالب– المعلم– المناهج. ويمكن أن تتمثل اهم آليات تفعيل هذا الدور فى الآتى:

- نظراً للآثار السلبية للتعليم التلقينى على المتعلم يجب إستخدام طرق وإستراتجيات تدريس حديثة فى بيئة فصلية ديمقراطية تقوم على الحوار والنقاش الحر وحرية التعبير، وإستخدام أساليب تدريسية مثل التعلم الذاتى النشط والتعلم الجماعى وذلك لإكساب الأطفال قيم المواطنة على مستوى الممارسة اليومية. والإستعانة بوسائل تعليمية (فيلم، موقف تمثيلى، عصف ذهنى، ورش عمل، مسابقات).
- استخدام وسائل تعليمية كالمناقشات والحوارات، كتابة التقارير والأبحاث، جمع المعلومات والصور، رسم الخرائط، والزيارات والرحلات الميدانية، إعداد الصحف والنشرات.
- إنطلاقاً من أهمية دور المعلم فى تكوين دعائم المواطنة لابد من الأهتمام بتنمية كفاءته وتطوير خبراته، بحيث لا يكون مجرد ملقن لمقررات دراسية مردداً شعارات الوطنية لا تمت بصلة لسلوكياته وممارساته، أى إعداد معلم مستنير يؤمن بقيم المواطنة ويمارسها على أرض الواقع.
- إلزام وزارة التربية والتعليم لكل المدارس بتجديد أعلامها والإلتزام بتحية العلم من خلال وجود كل العاملين بالمدرسة اثناء تحية العلم والنظر اليه بفخر، وتشديد الاهتمام من جانب إدارة المدرسة بالمواظبة على تحية العلم وترديد النشيد الوطنى اللذان من شأنهم غرس مبادئ الحس الوطنى والشعور بالمواطنة فى نفوس الطلاب. وكذلك تفعيل دور الاخصائيين الإجتماعيين والنفسيين فى غرس قيم المواطنة فى سلوك الطلاب.
- مراجعة توجهات السلطة السياسية حول عملية تعليم النشء من خلال مقررات التاريخ والتربية الوطنية. حتمية ادراج مقرر " التربية إلى المواطنة " فى التعليم الرسمى كونها وسيلة لمواجهة الأزمات التى يعانيها مجتمعنا، فالتربية على المواطنة عادة ما ينظر

إليها كمادة مهمة من ناحية الأهداف فى حين يعتبرها الطلاب والمعلمون والادارة التعليمية مادة غير مهمة.

- **من سمات مقرر" التربية إلى المواطنة " أن يكون مرتبط بالحياة، يقوم على المشاركة والتفاعلية، يمارس فى بيئة غير سلطوية، يواكب تحديات التنوع الإجتماعى، ويتناول قضايا متنوعة كل عام دراسى ويتناسب ذلك المقرر مع طبيعة كل مرحلة عمرية من مراحل الطفولة. ويصبح هذا المقرر شرطاً لازماً للأنتقال إلى المرحلة التعليمية الأعلى كباقى المقررات الدراسية الأخرى.**

- **تعويد المدرسة للنشء على ممارسة قيم المواطنة من خلال توعيتهم بقضايا المواطنة مثل قضايا العيش المشترك فى مكان واحد، الحرية والمساواة فى الحقوق والواجبات، معنى القانون الذى يحكم حياة جميع المواطنين، تاريخ الدولة، الحكم وإتخاذ القرار، وظيفة رئيس الجمهورية والحكومة، موارد الدولة والمحافظة عليها. وتشجيع النشء على الحفاظ على موارد المدرسة، ومن ثم موارد الوطن وبالتالى ضرورة تخصيص معلمين مؤهلين ومدربين بشكل ملائم لتدريس هذا المقرر.**

- **أن الأنشطة التعليمية هى الوسيلة الأساسية لتحقيق مفاهيم ومهارات وقيم التربية للمواطنة وذلك من خلال "إتحادات الطلاب" التى تسعى إلى ترسيخ مبادئ الديمقراطية والألتزام بمبادئ الاتحاد الطلابى كتنظيم شرعى يسعى للتعبير عن فكر الطلاب ويعد احتكاكاً مباشراً للممارسة السياسية، و"المبادرات الطلابية التطوعية" مما يرسخ قيم الإيجابية وعدم السلبية واللامبالاة، وايضاً تفعيل "جماعات النشاط" مثل جماعة القراءة الحرة، الندوات، والنشاط المسرحى والإذاعى والشرطة المدرسية. لأن بممارستها يتدرب التلاميذ على عدد من المبادئ المهمة للتنشئة على المواطنة مثل إحترام حقوق الآخرين، العمل الجماعى كفريق، مراعاة القواعد والقوانين المنظمة للنشاط، والقيادة وادارة الجلسات، وفن الحوار والمناقشة.**

- **اشراك الطلبة مع أولياء الأمور والقائمين على العملية التربوية فى مجالس الآباء، وفى الأنشطة الوطنية التى تقدمها المدرسة، مما يسهم فى تنمية الممارسة الديمقراطية فى إدارة شئون المجتمع المدرسى.**

- **يمكن أن تقوم المدرسة بدعم قيم المواطنة لدى النشء من خلال إقامة الاحتفالات بالمناسبات الوطنية والدينية، وتنظيم الرحلات المدرسية للأماكن التاريخية والأثرية،**

وتشجيع النشء على التعامل مع زملائهم المختلفين (ديناً، نوعاً،....) وعدم التمييز بينهم فى الأنشطة التعليمية.

3- وسائل الاعلام:

أنطلاقاً من دور المؤسسة الإعلامية كوسيلة داعمة وفاعلة فى عملية التنشئة على المواطنة للنشء وتأكيد الهوية الوطنية، فحصاد التنمية يتعاظم عندما تقوى المؤسسات المنوط بها التنوير وتنشيط الحوار وتشجيع التعددية والدفاع القوى عن قضايا الوطن ونبذ النزعات التعصبية:

- ضرورة تقديم البرامج التى تحافظ على قيم وتقاليد المجتمع وتتصدى للظواهر السلبية فيه.
- التوسع فى البرامج الحوارية (التوك شو) لأنها تكرس لدى النشء مبادئ: تعددية الفكر، واحترام الرأى الآخر، ومقارعة الحجة بالحجة، والتعبير عن الآراء فى مختلف القضايا والمشكلات، واقتراح الحلول لها دون فرض الوصاية عليها.
- مزيد من الاهتمام بالأعمال الدرامية التى تستهدف تطوير أساليب التنشئة داخل الأسرة وتغيير نهج التعامل مع الأبناء على نحو يسمح لهم بالمناقشة وإبداء الرأى فى مشكلات حياتهم اليومية، بحيث تعنى وسائل الإعلام بتوعية الأسرة بأسلوب التربية الحديث القائم على الأسس الديمقراطية من خلال الحوار مع النشء ومشاركتة فى اتخاذ القرار داخل الأسرة.
- الأهتمام بالبرامج الثقافية التى تساعد على بناء وتقدم عقل النشء، وتقديم دراما الطفل بالصورة التى تثير خياله وتنمى إبداعه وتعمق لديه الشعور بالانتماء لوطنه.
- ضمان تعبير الإعلان عن كافة الاتجاهات السياسية والفكرية وإذكاء روح المشاركة الجماهيرية من خلال البرامج التى تعكس اتجاهات الرأى العام بكافة دوائره ومستوياته.
- تبنى إستراتيجيات محافظة على الهوية القومية وتزيد من الانتماء الوطنى والتفاعل مع الثقافات المختلفة، لتحصين الأجيال القادمة ضد التطرف والإرهاب.

- **التزام القنوات الفضائية بالتعبير عن الهوية الوطنية والتوسع فى عرض الصور الإيجابية لمختلف النماذج من أبناء الوطن والشخصيات التاريخية وإبراز الخصائص الفكرية والوجدانية لوطننا فى مواجهة التيارات الوافدة التى لا تتفق مع عاداتنا وتقاليدنا.**
- **الاهتمام بنوعية الأعمال التى تقدم للنشء، والتعامل معه بشكل يزيد من ثقته بنفسه وإحساسه بدوره كعنصر مهم وفعال فى المجتمع، وكذلك مراعاة المضمون التربوى فى قصص الأطفال بما يحقق للطفل وعى الانتماء للوطن.**
- **الإهتمام بحملات التوعية الخاصة بترشيد استخدام مرافق وممتلكات الوطن وتشجيع النشء على شراء المنتج الوطنى بأساليب الدعاية المختلفة له.**

4- المؤسسة الدينية:-

- **عدم اقتصار دور المساجد على التوعية الدينية فقط (اقامة الشعائر والطقوس والفرائض والوعظ والخطب) وإنما القيام بأنشطة مختلفة لتفريغ طاقات الأطفال مثل ما تقوم به بعض الكنائس (فى الكشافه- تحية العلم فى المعسكرات الكشفية، كورال، مسرح، نشاط رياضى).**
- **الأهتمام بالدور الارشادى التكاملى مع المؤسسات المجتمعية المختلفة (مستشفيات، سجون، جمعيات اهلية).**
- **الأرتباط بالواقع والأحداث المحلية والقومية عند اعداد خطب الجمعة بالمساجد وعظات الأحد بالكنائس.**
- **ضرورة اهتمام أئمة المساجد وقساوسة الكنائس بقراءة وعرض مفاهيم عن حقوق الطفل والانسان وثقافة السلام والتسامح الدينى والمساواة ومنظومة الحقوق والواجبات للجمهور لإزالة ما يشتبه عليهم بشأنها لتجديد الخطاب الدينى ومعالجة القضايا المعاصرة (عمر،2012، ص 754-775).**
- **الحث الدائم على قبول المختلف دينياً والتعامل معه لأنه شريك الوطن ومشاركتة أفراحه وأحزانه.**
- **تحقيق التوازن فى الحرص على عدم الربط بين الدين والسياسة، والتشجيع على المشاركة السياسية (مثل التصويت فى الانتخابات).**

- **التأكيد على حب وخدمة الوطن فى الأشراف على المضامين التى تقدمها القنوات الفضائية الدينية.**
- **الجمع بين الخطب والعظات وبين الحوار والنقاش حتى يتسنى معرفة وتفنيد الأفكار المتطرفه.**
- **تقديم خدمات مجتمعية للجميع بغض النظر عن الدين (مستوصف، مدرسة).**
- **التأكيد على القيم الدينية (النظافة، الأمانة، الصدق، التفانى فى العمل).**
- **التعرف على الديانات المختلفة الموجوده فى الوطن وأحترامها، والحرص على نبذ التعصب والتطرف الفكرى والتشدد.**

ثامنا: إستخلاص النتائج والتوصيات:

– كشفت نتائج الدراسة عن قيام الأسرة ببعض أدوارها فى عملية التنشئة على المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية حيث أوضحت النتائج ارتفاع مستوى فاعلية أدوارها الآتية: تشجيع الأسرة للنشء على احترام الديانات السماوية ويليها اتقان العمل ويليها الحفاظ على نظافة البيئة، ثم جاءت النتائج لتؤكد على فاعلية دور الأسرة فى تشجيع النشء على حب الوطن وأحترام قوانينه والمحافظة على مرافقه وموارده، وتوجيه النشءنحو معرفة حقوق الإنسان وتحمل المسؤلية تجاه الوطن. والمشاركة فى النوادى والزيارات الاجتماعية. ثم أظهرت النتائج مستويات متوسطة لبعض أدوار الأسرة، ومنها تشجيع الأسرة للنشء على المشاركة فى الأعمال التطوعية لخدمة المجتمع والحديث معهم عن الرموز والشخصيات الوطنية وتشجيعهم على زيارة الأماكن السياحية والآثرية وسماع الأغانى والأناشيد الوطنية.

– أظهرت النتائج مستويات مرتفعة تشير لأداء المدرسة لبعض أدوارها وفى مقدمتها حرصها على القيام بتحية العلم وترديد النشيد الوطنى يومياً، وتلاها توجيهاً للنشء على التعامل مع الزملاء الآخرين المختلفين فى الديانة، ويليها تزويد النشء بالمعارف عن تاريخ وجغرافية وطنهم، وتأكيد مضامين المناهج الدراسية على حب وخدمة الوطن، وتلاها أن تتضمن الإذاعة المدرسية فقرات وطنية، ثم يأتى دور المدرسة فى إتاحة المشاركة فى الانتخابات المدرسية وتنظيم حملات توعية عن النظافة البيئية، وإكساب النشء قواعد التعبير عن الرأى بحرية واحترام الرأى الآخر، ثم أظهرت النتائج مستويات متوسطة فى بعض ادوارها فى التنشئة على المواطنة

والتى جاء فى مقدمتها تنظيم المدرسة لأنشطة خاصة بالشرطة المدرسية، ومساعدة النشء على المشاركة فى أنشطة جماعية، وتنظيمها لرحلات مدرسية للمواقع التاريخية والآثرية، ثم التشجيع على المشاركة فى المبادرات الطلابية التطوعية، والاستعانة بوسائل تعليمية لتنمية الحوار والمناقشة، وتوفير دراسة مقررات عن حقوق الإنسان، والمرأة، والطفل. وأخيراً إتاحة المدرسة فرص لأولياء الأمور للمشاركة فى الأنشطة المدرسية المتعلقة بالمناسبات الوطنية. وجاءت النتئج بمستوى ضعيف فيما يتعلق بدور المدرسة فى إطلاع النشء على تقارير مجلس المدرسة.

– كشفت نتائج الدراسة عن فاعلية دور وسائل الإعلام فى التنشئة على المواطنة، حيث جاءت مؤشرات دور الإعلام بمستويات مرتفعة فى مقدمتها تقديم برامج للتوعية بالانجازات الحديثة التى تحققها الدولة (مدن صناعية، مستشفيات، مؤسسات خدمية) ثم نقل ومتابعة الأحداث والمناسبات المتعلقة بالوحدة الوطنية (مناسبات المسيحيين) يليه تقديم برامج وتحقيقات للحوار حول الأحداث الجارية فى الوطن ثم مناقشة القضايا التى تتعلق بالتهديدات الخارجية للوطن يليه تنظيم برامج حول المعالم السياحية والمواقع الآثرية الوطنية ثم تنظيم حملات اعلانية حول تشجيع المنتج المصرى ثم تقديم برامج للتعريف بالشخصيات التاريخية (مسلسلات، افلام...) يليه تقديم برامج حول التوعية بالتعصب والتطرف والارهاب ثم تنظيم حملات التوعية الخاصة بترشيد استخدام مرافق البلد يليه تقديم برامج خاصة بالتعريف بالثروات الوطنية ثم مناقشة مبادئ الدستور وقوانين الدولة ثم تنظيم برامج اعلامية تشجع على التعبير عن الرأى بحرية وأخيراً إذاعة أغانى وطنية باستمرار دون الارتباط بالأحداث ثم برامج التوك شو تدعو إلى إحترام الرأى الآخر.

– كشفت نتائج الدراسة عن فاعلية دور المؤسسات الدينية فى التنشئة على المواطنة، حيث جاءت بعض المؤشرات بمستويات مرتفعة فى مقدمتها تأكيد الخطاب الدينى على القيم الدينية (النظافة، الامانة، الصدق، العمل) ثم تركيز المؤسسة الدينية فى خطابها على سلامة وأمن الوطن تلاها دعوة المؤسسة الدينية إلى قبول المختلف دينياً والتعامل معه ثم سعيها إلى التوعية الدينية من خلال الطقوس والفرائض ثم تساوى كلاً من تأكيد الخطاب الدينى على الحوار والنقاش والمواطنة وتشجيعه على مشاركة الآخرين المختلفين دينياً أفراحهم وأحزانهم ثم تأكيد القنوات الدينية على حب وخدمة الوطن تلاها حرص المؤسسة الدينية على عدم الربط بين الدين والسياسة ثم تساوى كلاً من حرص المؤسسة الدينية على نبذ التعصب والتطرف الفكرى والتشدد وكذلك حرصها على تقديم خدمات مجتمعية للجميع (عيادة، فصول تقوية) وأخيراً تشجيع

المؤسسة الدينية على المشاركة السياسية (الانتخابات الوطنية) وقد جاء قيام المؤسسة الدينية بأنشطة مختلفة مثل الكشافة وزيارات المستشفيات بمستوى متوسط.

▪ قائمة المراجع:

- الكتب:

- ابن منظور. لسان العرب. المجلد13. دار صادر. بيروت.
- الحلاونى.بهاء الدين.(2015).التغير الإجتماعى ودوره فى التنشئة الإجتماعية (بين العولمة والمنظور الإسلامى). مؤسسة شباب الجامعة. القاهرة.
- الجولانى. نادية.(2003). شخصية الطفل بين نمطى التنشئة الأولية والتوقعية. المكتبة المصرية. القاهرة.
- السناد. جلال غربول.(2015). علم الاجتماع المدرسى.الطبعة العربية الأولى.دار الاعصار العلمى. عمان. الأردن.
- الغريب، شبل بدران (2008) التربية والأيديولوجيا- دراسة فى العلاقة بين التربية وبنية النظام السياسي، دار المحروسة، القاهرة.
- بدوي. أحمد زكي.(1977). معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية. مكتبة لبنان. بيروت.
- جيدنز. أنتونى.(2002). مقدمة نقدية فى علم الاجتماع.ترجمة: أحمد زايد وآخرون. مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية. كلية الآداب.جامعة القاهرة.
- خليل.امام حسنين.(2012). الاطار الرسمى لعملية التنشئة السياسية. موسوعة التنشئة السياسية الأسلامية: التأصيل والممارسات المعاصرة، ط1.المعهد العالمى للفكر الأسلامى. دار السلام للطباعة والنشر. القاهرة.
- روسو. جان جاك.(1995). العقد الإجتماعى. ترجمة: عادل زعتير. مؤسسة الابحاث العربية.بيروت.
- شكري. محمد.(1997).التشريع والتربية وتحرير الإرادة الاجتماعية.في: التربية وتحولات القوة في المجتمعات المعاصرة. الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة. الكويت.

- صليبا.جميل.(1982). المعجم الفلسفي. الجزء2. دار الكتاب اللبنانى. بيروت.
- طه. أمانى،و عبد الحكيم. فاروق.(1995). تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.
- عبد الرؤوف عامر. طارق.(2012). المواطنة والتربية الوطنية "اتجاهات عالمية وعربية". مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع. القاهرة.
- عبد الفتاح.سيف الدين.(2009). الشريعة الإسلامية والمواطنة نحو تأسيس الجماعة الوطنية.في: عمرو الشوبكي (محرر) المواطنة في مواجهة الطائفية. مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية. القاهرة.
- عدنان. رانيا،و بسام. رشا.(2006). التنشئة الإجتماعية. دار البلدية. عمان. الاردن.
- عكاشه. محمود فتحى،وآخرون.(1998). مدخل إلى علم النفس الإجتماعى. دار النهضة المصرية.القاهرة.
- على. سعيد اسماعيل.(1999). رؤية سياسية للتعليم. ط1. دار عالم الكتب. القاهرة.
- عمر.السيد.(2012). دور أئمة المساجد فى التنشئة السياسية- الواقع المرغوب فيه. موسوعة التنشئة السياسية الأسلامية: التأصيل والممارسات المعاصرة. ط1. المعهد العالمى للفكر الأسلامى. دار السلام للطباعة والنشر. القاهرة.
- عميرة.إبراهيم.(1981). حتى نفهم البحث التربوى. دار المعارف.القاهرة.
- غراب. يوسف خليفة (د. ت). القاهرة.
- غيث. محمد عاطف.(1995). قاموس علم الإجتماع. دار المعرفة الجامعية. القاهرة.
- غيث. محمد عاطف.(1997). قاموس علم الإجتماع. الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة.
- ليلة.على (2006) الطفل والمجتمع (التنشئة الاجتماعية وأبعاد الانتماء الاجتماعي).
- فلاح.شقيق.(1989). أساسيات علم النفس. مكتبة الرائد العلمية. عمان.
- معروف.آمال.(1987). أساليب الأمهات في التطبيع الاجتماعي للطفل في الأسرة الجزائرية. مؤسسة الرسالة. بيروت.

- ناصر. ابراهيم.(2004).التنشئة الإجتماعية.ط1. دار عمان للنشر والتوزيع.عمان.

▪ الرسائل الجامعية:

- حنفى. السعيد.(2009). قيم المواطنة المتضمنة فى بعض قصص الأطفال.رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات العليا للطفولة. قسم الدراسات النفسية للأطفال. جامعة عين شمس. القاهرة.
- دياب. نهى محمد.(2005). التباين الطبقى وأساليب التنشئة الإجتماعية للطفل المصرى. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الآداب. فرع بنها. جامعة الزقازيق. القاهرة.
- رحيمة.شرقى.(2005). أساليب التنشئة الأسرية وإنعكاساتها على المراهق. رسالة ماجيستير.قسم علم الإجتماع. بباتنة.الجزائر.
- سليمان.رماح ابراهيم حسن.(2018). أثر التنشئة الإجتماعية الأسرية على التحصيل الدراسي: دراسة ميدانية بمدارس الأساس الحكومية بمحلية. رسالة ماجيستير.كلية الدراسات العليا. جامعة النيلين. السودان.
- مطوري.أسماء.(2016). مؤسسات التنشئة الإجتماعية ودورها فى تنمية قيم التربية البيئية. رسالة دكتوراه فى علم الإجتماع. جامعة محمد خيضر. بسكرة. الجزائر.
- مواس. ندى.(2016). دور التربية فى تنمية أسس المواطنة:دراسة تحليلية فى تنظير علم الإجتماع التربوى. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الآداب. قسم علم الإجتماع. جامعة عين شمس. القاهرة.
- ناصر الدين. جابر.(1999). علاقة أسلوب التقبل–الرفض الوالدى بتكيف الأبناء.رسالة دكتوراة. جامعة منتوري قسطنطينة.

▪ الأبحاث والدوريات العلمية:

- أسامة. الشيماء محمد.(2016). نظام التعليم المصرى وتوجهاته نحو قيم المواطنة " دراسة تحليلية لمناهج الدراسات الإجتماعية2014–2015". مجلة كلية الآداب. العدد82. جامعة الإسكندرية. مصر.

- الخطيب.سلوى عبد الحميد أحمد.(1993).أساليب التنشئة الاجتماعية للطفل السعودى: دراسة مقارنة بين جيل الامهات والجدات فى مدينة الرياض.مجلة جامعة الملك عبد العزيز الآداب والعلوم الإنسانية.جامعة الملك عبد العزيز. مجلد6.
- الخليفة. هند خالد.(2011). الأطفال والمواطنة: بعض المتغيرات الثقافية المؤثرة فى التربية الوطنية. مجلة الطفولة والتنمية.مجلد5.عدد 18. مصر.
- الشماس. عيسى.(2012). المواطنة بين الإنتماء والولاء. مجلة الفكر السياسي. السنه14. العدد43-44. اتحاد الكتاب العرب بدمشق. سوريا.
- العابدين. محمد زين.(2013). التربية من أجل المواطنة ودور المؤسسات التربوية فى نشرها. المجلة الإجتماعية القومية.المجلد 50.العدد3.المركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية. القاهرة.
- العرادى. سالم.(20004). المؤسسة التعليمية مسؤولة عن تعزيز الانتماء الوطنى لدى الطلاب.جريدة الوطن. العدد1441. السنه الرابعة.9 سبتمبر.
- الغريب. شبل بدران.(2017). التربية على المواطنة للطفل العربى. مجلة الطفولة والتنمية. مجلد9.عدد 30. مصر.
- القحطانى.أمل سفر.(2018).مدى تضمن قيم المواطنة فى مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هسئة التدريس.مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية. المجلد26. العدد1.
- القصير.عبد القادر.(1999). الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية. دار النهضة العربية للطباعة والنشر. ط 1. لبنان.
- بلمولاى. بدر الدين.(2017). دور الإعلام الجديد فى التنشئة والممارسة السياسية. مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية. عدد 29. جامعة قاصدى مرباح- ورقلة. الجزائر.
- بن عبد الكريم. فؤاد.(2006). الأسرة والعولمة. بحث في التقرير الارتيادي السنوي الثالث الصادر عن مجلة البيان.

- ثابت. أحمد.(1996). التنشئة السياسية للطفل المصرى وصورة المستقبل. سلسلة بحوث سياسية. رقم 111. مركز البحوث والدراسات السياسية. كلية الإقتصاد والعلوم السياسية. القاهرة.
- رباش.سفيان.(2022). دور مواقع التواصل الإجتماعى فى إحياء وترقية قيم المواطنة لدى الشباب الجزائرى. مجلة الراصد لدراسات العلوم الإجتماعية.المجلد 2. العدد 1.
- سليمان. أميرة أحمد.(2014). دور الأسرة فى تعميق قيم الانتماء والمواطنة لدى الشباب. مجلة كلية التربية. العدد 158. الجزء الثالث. جامعة الأزهر. القاهرة.
- شمس.أمل عبد الفتاح.(2019). التنشئة على المواطنة فى ضوء التحديات الإقليمية والدولية: بحث على عينة من النشء. مجلة كلية التربية. جامعة عين شمس. العدد25.الجزء الثالث.
- عباس. فريدة صغير.(2018). تجليات الفضاء العمومى الافتراضى من خلال التفاعل الافتراضى عبر المجموعات الافتراضية: دراسة تحليلية اثنوغرافية. المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات. جامعة جبجل. الجزائر. العدد4.
- قلواز.ابراهيم،و غربي.محمد.(2018). دور شبكات التواصل الإجتماعى فى صناعة قيم المواطنة. المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية.معهد العلوم القانونية والإدارية.المجلد3.العدد6.الجزائر.
- ليلة. على.(2015). دور الأسرة فى تأكيد مواطنة الطفل العربى وتعميق انتمائه. مجلة الطفولة والتنمية. مجلد 6. عدد 24. مصر.
- مجلة أنسنه للبحوث والدراسات.(2012). التكامل والتناسق بين المؤسسات الإجتماعية فى تربية المواطنة. عدد 4. كلية الآداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية. جامعة زيان عاشور بالجلفة. الجزائر.
- نور الدين.بومهرة و،نصيرة.مهنة.(2017). مؤسسات التنشئة الإجتماعية وتربية المواطنة فى الجزائر.مجلة مقاربات.المجلد الثانى. العدد الثامن والعشرين.وزارة التعليم العالى والبحث العلمى. جامعة الجلفة.الجزائر
- الملتقيات والتقارير العلمية:

- زايد. أحمد.(2009). المواطنة والمسئولية الاجتماعية. مدخل نظري. المؤتمر السنوي الحادي عشر. المسئولية الاجتماعية والمواطنة. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية. القاهرة 16-19 مايو2009.
- السبيل. وفاء.(2011). الأدب والمواطنة: دراسة للنصوص الأدبية فى مناهج التعليم العام. ورقة عمل مقدمة فى مؤتمر الأدب والإرهاب. جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية.
- المشاقبة.أمين.(2020). دراسات جامعية فى الآداب والعلوم الإنسانية. مؤتمر العلوم الإنسانية وإعادة بناء الثقافة الوطنية.ج2.كلية الآداب والعلوم الإنسانية.قسم العلوم السياسية. الجامعة الأردنية. يونيو2020.
- صلاح. مها عبد المجيد.(2012). الإعلام الجديد وإدارة الأزمات الأمنية. ورقة مقدمه إلى ملتقى الإعلام الأمنى ودوره فى إدارة الأزمات. عمان. الاردن25-27 يونيه 2012.

- المواقع الإلكترونية:

- الصدوقى.محمد.(2007). التربية على المواطنة http://www. Marocsite net
- الهيتى. فوزى حامد.(2009). مفهوم المواطنة وتحديات العصر
- https://www.djazairess.com/elayem/32748

زايد. أحمد.(2017). المواطنة والمسئولية الاجتماعية

http://www. Ahram.org.eg

المراجع الأجنبية:

- Schinkel,Willem.(2010).The virtualization of Citizenship: Critical Sociology.Vol38.n2.
- Parsons, Talcot.(1995). Family Socialization and Interaction process, free press.